"فاعلية استخدام نموذج روبرتس العنقودى التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

إعداد

د/ مساعد ردن مرزوق معجب المطيري

مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

معلم متخصص أ – رئيس قسم دولة الكويت

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٣ سبتمبر ٢٠٢١م – الجزء الأول

مقر المجلة: كلية التربية – جامعة عين شمس – روكسي – مصر الجديدة – القاهرة

web site. https://pjas.journals.ekb.eg/.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية استخدام نموذج روبرتس العنقودى التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ مساعد ردن مرزوق معجب المطيري

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ؛ واستخدم الباحث المنهج شبة التجريبي التربوي من خلال مجموعتين احدهما ضابطة والاخري تجريبية ؛ وتكونت مواد البحث من دليل المعلم لاستخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الدراسات الاجتماعية ؛ وكتيب التلميذ مصاغا وفقا لنموذج روبرتس العنقوي وتكونا ادوات البحث من اختبار التحصيل المعرفي و اختبار مهارات التفكير التباعدى ؛ تمثلت عينة البحث فى (٦٠) منهم (٣٠) يمثلون المجموعة التجريبية و(٣٠) يمثلون المجموعة الضابطة ، وتوصل الباحث الي وجود اثر كبير لاستخدام نموذج روبرتس العنقودي فى رفع مستويات التحصيل المعرفي (التذكر، الفهم ، التطبيق، التحليل ، التركيب ، التقويم) وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى(الطلاقة ، المرونة ، الاصالة، التفاصيل) ، واوصي الباحث باستخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها

الكلمات المفتاحية: نموذج روبرتس العنقودي_ التفكير التباعدي _ المرحلة الإبتدائية

فاعلية استخدام نموذج روبرتس العنقودى التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ مساعد ردن مرزوق معجب المطيري

Abstract:

The current research aims at identifying the impact of Roberts Cluster Model in teaching social studies so as to attain knowledge and develop remote thinking skills for elementary schools pupils. The research adopts quasi-empirical pedagogical approach in accordance with two sampling groups. The first of which is controlling; however, the second is empirical. The study collects data from book (teacher and student) so as to apply Roberts Cluster Model in teaching social studies. In accordance with research methodologies, they are explored in the test of both knowledgeable attainment and remote thinking skills. The study samples are composed of 60 individuals thirty of which represent the empirical sampling; nonetheless, the other thirty are explored in controlling sampling. The research concludes that there is a great impact of implementing Roberts Cluster Model in honing the levels of knowledgeable attainment (memorization, comprehension, application, analysis, composition, and evaluation) and developing some skills pertained to remote thinking (fluency, flexibility, originality, and details). The researcher recommends the use of Roberts Cluster Model in teaching social studies.

Keywords: Roberts Cluster Model, Remote Thinking, Elementary Stage

فاعلية استخدام نموذج روبرتس العنقودى التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ مساعد ردن مرزوق معجب المطيري

مقدمة:

أصبحت المجتمعات الإنسانية منذ بدايات القرن الحادي والعشرين أكثر تعقيداً ؛ نتيجة التغيرات المتسارعة التي تفرضها تقنية الاتصالات والمعلومات، مما أدى إلي تزايد حجم المعارف والمعلومات فى مختلف المجالات ، واتجهت التربية إلي تكوين ثروة بشرية قادرة علي الإنتاج والإبداع، لذا كان تعليم المتعلمين كيف يفكرون من الأهداف المهمة التي تسعى جميع المواد الدراسية لتحقيقها.

فالتفكير عامل رئيس فى حياة الفرد؛ لأنه يساعده على حل المشكلات اليومية التى تواجهه فى ظل التطورات المتسارعة في شتى مجالات الحياة، ولمواجهة متطلباتها على نحو ايجابي، فأصبح أحد الملامح الرئيسة للقرن الحادى والعشرين، ومن هنا يقع على التربية مسئولية إعداد المتعلمين واكسابهم مهارات التفكير المختلفة وجودة التفكير اللازمة لهم للحياة فى عصر التغيرات السريعة والتطورات المتلاحقة كأحد التوجهات التربوية المعاصرة (خالد عمران، ٢٠١١، ١٥) .

ويُعد تنمية التفكير بأنماطه المختلفة من النواتج التعليمية التى تسعي المواد الدراسية المختلفة – بما فيها مادة الدراسات الاجتماعية– على تحقيقها،وذلك كضرورة ملحة للتوافق مع التطورات التقنية ، والمعرفية المتلاحقة فى القرن الحادي والعشرين، كما أن عمليتي التعليم والتعلم تهدف لتعليم الطلاب كيف يفكرون بطريقة فعالة، وتنمية قدرات الطلاب على ممارسة أنماط التفكير المختلفة، وممارسة مهارات التفكير فى حياتهم اليومية.

ويعد التفكير التباعدي *(Divergent Thinking)* من أنماط التفكير المهمة التي تسعى المناهج الدراسية لتنميتها لدى المتعلم ، لأنه يدفع المتعلم إلى مكونات مهارية مطلوبة في ظل طبيعة عصر المعلوماتية وتعدد البدائل العلمية، ومن هذه المهارات الطلاقة الفكرية، والمرونة في الأفكار، والأصالة والتفاصيل؛ حيث بات من الضروري تزويد المتعلم بمثل هذه المهارات التي تجعلهم ينطلقون في الأفكار إلى المستويات التباعدية ولا تقتصر أنشطتهم على الأفكار التقاربية

التي تنصب على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري.(ابراهيم المقحم و كرامي أبو مغنم ، ٢٠١٤،١٨٢) .

هناك علاقة وثيقة بين تنمية مهارات التفكير التباعدى والتحصيل المعرفي؛ فتنمية التفكير العلمي يسهم في رفع مستوى أداء المتعلم تحصيلياً بمختلف مستوياته مما ينمي لدى الطلاب اتجاهات ايجابية نحو مادة الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم المختلفة.

ومادة الدراسات الاجتماعية من المواد الاساسية فى أي نظام تربوي بمختلف دول العالم، وإذا ما أحسن الإعداد لها وتدريسها تُعد ميداناً خصباً لتنمية التفكير عند التلاميذ؛ لأنها تُمثل مجالاً واسعاً لإثارة التفكير وإطلاق العنان للخيال مما يشجع على التفكير التباعدي؛ كما أنها تتخذ من الحياة ميداناً لها، يُمارس فيه التلاميذ نشاطاتهم المتنوعة لاكتساب مهارات التفكير التباعدي الضرورية لفهم وتفسير التفاعلات والعلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بهذه الحياة(خالد عمران، ٢٠١١، ٢٠).

ولكن الواقع التربوي والتعليمي لمادة الدراسات الاجتماعية فى العالم العربي يشير إلى أن مناهجها الحالية لا تساعد على تنمية مهارات الإبداع و مهارات التفكير التباعدي؛ لأن طرق وأساليب التدريس المتبعة حالياً تعتمد غالباً على الإلقاء والتلقين، وقلة الاهتمام بالأنشطة المتنوعة والإثرائية، وتركيز أساليب التقويم على قياس الحفظ والتذكر، وإهمال مهارات التفكير العليا وهو ما يعوق تنمية التفكير التباعدى لدى المتعلمين (السعيد عبد العزيز ، ٢٠١٠، ٩٤) .

وأكدت دراسة علام محمود (٢٠١٠، ١٧) على وجود قصور فى مهارات التفكير التباعدى فى مراحل التعليم العام ، لاعتماد معلمى الدراسات الاجتماعية على طرق تدريس تركز على الحفظ والتلقين.

واشارت دراسة مروة طهطاوي (٢٠١٥، ٩-١٠) التى استهدفت التعرف على أثر استخدام استراتيجيه عظم السمكة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التباعدي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ان ضعف مهارات التفكير التباعدي يرجع إلى طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعيةالتى تركز على الحفظ والتلقين.

أظهرت نتائج دراسة أزهار قاسم (٢٠١٢) التي استهدفت دراسة أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر لدى التلاميذ وعلاقتها بالتفكير التباعدي أن اهتمامات المتعلمين ينصب بدرجة اكبر على التعلم أكثر منه على تعليم التفكير، وأن نجاح المتعلمين او فشلهم في

امتلاك مهارات التفكير التباعدي يُعزى الى سوء الانسجام بين طرائق التدريس المتبعة وبين الطرائق التي يفكر بها التلاميذ أكثر من كونه يُعزى إلى قدرات التلاميذ أنفسهم .

مما سبق يتضح أهمية رفع مستوى التحصيل المعرفي و تنمية مهارات التفكير التباعدى كهدف من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية فى مختلف المراحل التعليمية، مما يتطلب ذلك استخدام مداخل واساليب ونماذج واستراتيجيات تعليم جديدة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية فى ظل تراكم المعرفة المتزايد بشكل كبير خلال القرن الحادي والعشرين، ولعل من هذه النماذج التعليمية فى التصميم التعليمي نموذج روبرتس العنقودي (*Robert Model*).

ويرى محمد الحيلة (٢٠٠٣، ٨١-٨٢) أن نموذج روبرتس العنقودي (*Robert Model*) من النماذج الحديثة فى التصميم التعليمي وقد جاء لسد بعض الثغرات في النماذج التي سبقته، اذ يتميز هذا الأنموذج بأنه ليس خطية فقط، لكنه أكثر شمولا من النماذج التي سبقته، إذ يقدم الأنموذج توضيحا حول متى يبدأ التصميم التعليمي، ومتى ينتهي، كما أنه يربط عملية التصميم بإدارة المشاريع، ويقدم تقويمة واسعا لكل خطوة، كذلك يقدم رسوم بيانية مبسطة لأنموذج كيلر لتصميم الدافعية.

وتؤكد العديد من الدراسات والبحوث على أهمية نموذج روبرتس العنقودى فى تنمية التفكير، ومنها دراسة دراسة عباس جري (٢٠٠٩) التى استهدفت التعرف على أثر أنموذجي المنحى المنظومي (جيرلاش أيلي وروبرتس العنقودي) في التحصيل والتفضيل المعرفي لمادة أصول تدريس المواد الإجتماعية، واظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعتينالتجريبيتين على طالبات المجموعة الضابطة فى التحصيل والتفضيل المعرفي.

دراسة محمد الجلبي (٢٠١٧) التى استهدفت التعرف على أثر أثر توظيف أنموذجي بوس (*Posse*) التعليمي وروبرتس العنقودي (*Roberts*) في تنمية حب الاستطلاع العلمي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، توصلت الدراسة الي فاعلية أنموذجي (*Posse*) التعليمي وروبرتس العنقودي (*Roberts*) في تنمية حب الاستطلاع العلمي ومهارات ما وراء المعرفة.

نغم عبد الأمير (٢٠١٦) التى استهدفت التعرف فاعلية أنموذجي سوم التعليمي وروبرتس العنقودي التعليمي في تنمية التفكير التباعدي ومهارات ما وراء المعرفة فى مادة علم النفس ، وأكت على فاعلية النموذج فى تنمية التفكير التباعدى بمادة علم النفس.

دراسة العجيلي (٢٠١١) التى استهدفت التعرف على أثر أنموذج روبرتس العنقودي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ واتجاهاتهن نحوها، وأكدت على وجود أثر كبير لنموذج روبرتس العنقودي فى التحصيل والاتجاه نحو مادة التاريخ.

مشكلة البحث :

تؤكد الاتجاهات الحديثة حول تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها بمختلف مراحل التعليم على ضرورة التحول من مفهوم تدريس الدراسات الاجتماعية إلي مفهوم تعليم الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب من معلم الدراسات الاجتماعية استخدام وتوظيف طرق ونماذج واستراتيجيات تعليمية تركز على التحليل والتعليل المنطقي للأحداث والظواهر الجغرافية والتاريخية وتفسيرها والربط بينها، وجمع المعلومات من مصادرها الاصلية ونقدها، والاستنتاج منها، وتطبيق ما يتعلمه الطالب فى حل المشكلات الحالية والمستقبلية (امام البرعي، ٢٠٠٨، ٢٦).

ويؤكد الواقع التعليمي لمادة الدراسات الاجتماعية إلي ان الطلاب يحفظون الحقائق والمفاهيم والتعميمات الجغرافية دون فهم واستيعاب، وضعف قدراتهم على تطبيقها فى مواقف جديدة، لاعتماد معلم الدراسات الاجتماعية على اللغة اللفظية والمطبوعة بدلاً عن الاساليب التدريسية الفاعلة التى تعتمد على الافعال المادية والسلوكيات التعاونية مما ترتب عليه ضعف مستويات التحصيل المعرفي لديهم فى مختلف مراحل التعليم ولاسيما المرحلة الابتدائية .

وقد اشارت بعض الدراسات الي ضعف مستوى التحصيل المعرفي فى المرحلة الابتدائية بالعديد من الدول العربية منها دراسة صبري الجيزاوي (٢٠١٩)التى اظهرت نتائجها فاعلية برنامج قائم على التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

ودراسة صبري الجيزاوي ودعاء البربري (٢٠١٩) التى توصلت نتائجها الي فاعلية استخدام الانفوجرافيك فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية التحصيل وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

كما أظهرت نتائج دراسة داليا الشربيني (٢٠٢١) فاعلية استخدام التعليم الترفيهي فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والتوازن المعرفي والاندماج الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وباستقراء نتائج هذه الدراسات والبحوث يلاحظ أن جميعها استهدف رفع مستوى التحصيل فى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية نظراً لضعفهم الملحوظ فى التحصيل، لا توجد دراسة استهدفت نموذج رورتس العنقودى على التحصيل المعرفي ، عزت هذه الدراسات والبحوث ضعف التحصيل إلي اعتماد معلمي الدراسات الاجتماعية على طرق ونماذج واستراتيجيات تدريسية تركز على حفظ المعلومات واستظهارها ، وتهمل طرق ونماذج واستراتيجيات تركز على نشاط المتعلم فى المواقف التعليمية .

كما قام الباحث بمراجعة اوراق اختبارات الشهور وامتحانات أخر العام فى مادة الدراسات الاجتماعية ؛ ووجد انخفاضاً ملحوظاً فى درجاتهم فى مادة الدراسات الاجتماعية، وضعف فى مستويات تحصيلهم للمفاهيم والحقائق والتعميمات الجغرافية والتاريخية لمادة الدراسات الاجتماعية.

ويترتب على ضعف التحصيل ضعف فى المهارات بصفة عامة ومهارات التفكير بصفة خاصة، لهذا اجريت بعض الدراسات والبحوث التى استهدفت تمية التفكير بأنماطه المختلفة، ومنها التفكير التباعدى ، وعلى حد علم الباحث لا توجد دراسة اهتمت بتنمية التفكير التباعدى بالمرحلة الابتدائية بمادة الدراسات الاجتماعية.

وللتأكدمن ذلك قام الباحث بتطبيق اختباراً تحصيلياً استطلاعياً (*) في نهاية الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ على تلاميذ مدرسة ام المؤمنين الابتدائية بالكويت وبلغ عددهم (٢٥) تلميذاً وتبين من نتائجه ضعف مستوى تحصيل التلاميذ حيث لم تحصل أياً من التلاميذ على أكثر من ١٢ درجة من ٢٤ وكذلك تم تطبيق اختبار التفكير التباعدي(**) على نفس العينة وتبين من نتائجه ضعف التلاميذ في مهارات التفكير التباعدي .

وبذلك تحددت مشكلة البحث في ضعف مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي وضعف أدائهم لمهارات التفكير التباعدي.

أسئلة البحث:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

(ما فاعلية استخدام نموذج روبرتس العنقودى التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟)

(*) ملحق (١) الاختبار التحصيل المعرفي الاستطلاعي.

(**) ملحق (٢)اختبار التفكير التباعدى الاستطلاعي.

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس السؤالان الفرعيان التاليان:

٢- ما أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٣- ما أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على وتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلي :

١- رفع مستويات التحصيل المعرفي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.

٢- تنمية بعض مهارات التفكير التباعدى (الطلاقة، والاصالة، والمرونة، والتفاصيل) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وذلك من خلال استخدام نموذج روبرتس العنقودى في تدريس الدراسات الاجتماعية

فروض البحث :

يسعى البحث الحالي إلي اختبار صحة الفرضين التاليين:

١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت" باستخدام نموذج روبرتس العنقودى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة اللذين درسوا الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلي .

٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت" باستخدام نموذج روبرتس العنقودى ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة اللذين درسوا الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير التباعدى .

أهمية البحث:

ترجع أهمية البحث الحالي إلى أنه:

١- يأتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التى تنادى بضرورة الاهتمام بطرائق ونماذج واستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم فى تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى المتعلمين،وإثارة دافعيتهم للتعلم .

٢- تفيد واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية فى تخطيط مناهجهم بطريقة تساعد على استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تنفيذها مما يسهم مستقبلاً فى تطوير هذه المناهج.

٣- يقدم نموذجا لكيفية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية باستخدام نموذجروبرتس العنقودى ، الأمر الذى يثري المواقف التعليمية ويشجع المتعلمين على التفاعل النشط وإبداء الآراء وفرض الفروض و جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى حلول مبدعة للأحداث والظواهر التي يدرسونها .

٤- يقدم أدوات يمكن الافادة منها في تقويم تعلم التلاميذ لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية (اختبار تحصيلي، اختبارات مهارات التفكير التباعدى).

حدود البحث:

التزم الباحث بالحدود التالية:

١-وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت " المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م المقرر على تلاميذ الصف للصف الخامس الابتدائي ، ويرجع اختيار هذه الوحدة الى أنها تتضمن مجموعة من القضايا التي تؤثر على حياة التلاميذ الراهنة والمرتبطة بهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وتحتاج منهم التفكير فيها والوصول الى الحلول المناسبة لها .

٢-عينة من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائي .

٣-يقتصر القياس على:

أ- التحصيل المعرفي في المستويات الست للأهداف المعرفية(التذكر، والفهم، والتطبيق،والتحليل ، والتقويم، والتركيب)حسب تصنيف بلوم.

ب- مهارات التفكير التباعدى " مهارةالطلاقة ، ومهارة المرونة ، و الأصالة ، والتفاصيل".

مواد وأدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث واختبار صحة فرضية قام الباحث بإعداد المواد والأدوات التالية:

١- موادالبحث:

- كتيب التلميذ في وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت " مصاغاً وفقاً لنموذج روبرتس العنقودى
- دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام نموذج روبرتس العنقودى.

٢- ادوات البحث:

- اختبار تحصيلي في الوحدة المختارة في مستويات "التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل والتركيب والتقويم".
- اختبار التفكير التباعدى في مهارات "الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل"

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي من خلال استخدام مجموعتين متكافئتين أحداهما تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام نموذج روبرتس العنقودى ،في حين تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة .

متغيرات البحث:

١-المتغير المستقل (التجريبي) : يتمثل في استخدام نموذج روبرتس العنقودى في تدريس وحدة " الموارد الوطنية فى دولة الكويت ".المقررة على تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ضمن منهج الدراسات الاجتماعية "الكويت بلادي".

٢-المتغيران التابعان ويتمثلان في :

أ-التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم).

ب- مهارات التفكير التأملي في:مهارة الطلاقة، والمرونة، والاصالة، والتفاصيل.

مصطلحات البحث:

نموذج روبرتس العنقودي :

يقصد بها في البحث الحالي " نموذج تعليمي يركز في التنوع في طريقة عرض الموضوعات الدراسية لوحدة الموارد الوطنية فى دولة الكويت عن طريق تصميم تدريسي لكل درس من دوروس الوحدة، إذ يشمل كل تصميم (درس) على الحاجات من خبرات التربوية وحياتية، وفق مجموعة من الخطوات تبدأ بتقسيم التلاميذ الي مجموعات متساوية تطبق من خلالهم خطوات النموذج الخمسة عشر".

١- **التحصيل المعرفي:**

ويقصد به في البحث الحالي هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت في الاختبار التحصيلي لوحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت " في المستويات المعرفية الست حسب تصنيف بلوم (التذكر – الفهم – التطبيق– التحليل– التركيب – التقويم).

التفكير التباعدى :

يقصد به في البحث الحالي "نشاط عقلي هادف يقوم به تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجموعة البحث فى المواقف التعليمية التى يمرون بها عندما يتعاملون مع المشكلات والقضايا والظواهر المتضمنة في الوحدة المختارة ، والتى يكون لها أكثر من حل صحيح أو بديل مناسب، بهدف التوصل إلي اكبر عدد ممكن من الافكار والحلول التى تتميز بالمرونة والطلاقة والاصالة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير التباعدى الذي أُعد لهذا الغرض.

خطوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلة واختبار صحة فرضية اتبع الباحث الإجراءات التالية:

١- الرجوع الى الأدبي التربوي، والكتب، والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث للإفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء أدوات ومواد البحث ، وذلك على النحو التالي:

أ- نموذج روبرتس العنقودى :مفهومه، واهميته، وخصائصه في العملية التعليمية، وخطواته ومراحلة ، وأهمية استخدامه في تدريس الدراسات الاجتماعية ودوره في رفع مستويات التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدى من خلال الدراسات الاجتماعية.

ب- التفكير التباعدى من حيث ماهيته، وأهمية تنميته، ومهارته، ودور مناهج الدراسات الاجتماعية فى تنميته.

٢- تحليل وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت " المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية لتحديد الحقائق والمفاهيم والتعليمات المتضمنة فيها.

٣- إعداد كتيب التلميذ لدروس الوحدة المختارة وفقاً لنموذج روبرتس العنقودى وعرضه علي مجموعة من المحكين للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

٤- إعداد دليل المعلم مصاغاً وفقا وفقاً لنموذج روبرتس العنقودى، وعرضة علي مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق .

٥- إعداد اختبار تحصيلي في المعلومات المتضمنة بالوحدة المختارة في مستويات " التذكر والفهم، والتطبيق ، والتحليل، والتركيب والتقويم" وعرضه علي مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائيا.

٦-إعداد اختبار التفكير التأملي عند مهاراته (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الاصالة، ومهارة التفاصيل)، وعرضه علي مجموعة من المحكمين وضبطه إحصائيا.

٧-اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية، وتتكون من فصلين احدهما تمثل المجموعة التجريبية في حين يمثل الأخر المجموعة الضابطة.

٨- تطبيق اختيار التحصيل المعرفي واختيار التفكير التباعدى علي التلاميذ مجموعتي البحث قبل بدء التجربة للتأكد من تكافؤ المجموعتين .

٩-تدريس الوحدة المختارة لتلاميذ المجموعة التجريبية باستخدام نموذج روبرتس العنقودى في حين يدرس تلاميذ المجموعة الضابطة الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة .

١٠-تطبيق اختيار التحصيل المعرفي واختبار التفكير التأملي، علي التلاميذ مجموعتي البحث بعد انتهاء التجربة .رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها وتفسيرها.

١١-تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري:

أولاً: نموذج روبرتس العنقودي لتصميم التعليم والتعلم: *(Roberts,1996)*

يمثل أحد النماذج التعليمية التعلمية التى تركز على التنوع فى طريقة عرض الموضوعات الدراسية عن طريق تصميم تدريسي لكل درس ، حيث يشمل كل درس على الحاجات من خبرات تربوية وحياتية، ممل يجعله يمثل أهمية فى تحديد قدرة الطلاب على نقل وتصنيف المهارات الذهنية وتطبيقها فى الحياة العملية.

- مفهوم نموذج روبرتس العنقودى

عرف عباس جري (٢٠٠٩ :٢٨) نموذج روبرتس العنقودي بأنه (انموذج علمي متكامل ومنظم ومتداخل ومتسلسل ومترابط، ذا طبيعة مستمرة يقدم توضيحا حول متى يبدأ التصميم التعليمي، ومتى أو ينتهي، كما أنه يقدم تقويما واسعا لكل خطوة تستلزم متطلبات كثيرة تؤدي إلى تحقيق أهداف محددة لنوع معين من المتعلمين في مدة زمنية محددة.

عرف رعد رزوقي واخرون(٢٠١٦، ١٤٨) نموذج روبرتس العنقودى بانه " أحد نماذج التصميم التعليمي ومن المداخل المعاصرة لبناء المناهج الدراسية بمراحل التعليم المختلفة وكأسلوب غير خطي للتدريس، يهتم بإدراك الكليات والجزيئات مع التفاصيل، ويركز على العلاقات المتبادلة ومهارات التفكير العليا، ويساعد على تطوير بعض المواد الدراسية، لرفع المستوى العلمي، وزيادة تحصيل المتعلمين بالموازنة مع الطرائق الاعتيادية. وكيفية التعامل مع هذه المعلوماتزمعاجتها، وتطوير النمط المعرفي للمتعلم مما يعطى من معلومات ومعارف.

عرف محمد الجلبي (٢٠١٧ ، ٢١٥) نموذج روبرتس العنقودي بأنه "نموذج تعليمي يركز في التنوع في طريقة عرض الموضوعات الدراسية عن طريق تصميم تدريسي لكل درس، إذ يشمل كل تصميم (درس) على الحاجات من خبرات التربوية وحياتية، وهذ أمر غاية في الأهمية في تحديد قدرة المتعلمين على نقل المهارات الذهنية وتصنيفها وتطبيقها في الحياة العملية.

وترف نغم عبد الامير (٢٠١٦، ٢٨٧)نموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) بأنه "نموذج تعليمي يركز في التنوع في طريقة عرض الموضوعات الدراسية عن طريق تصميم تدريسي لكل درس، إذ يشمل كل تصميم (درس على الحاجات من الخبرات التربوية وحياتية، وهذ أمر غاية في الأهمية في تحديد قدرة الطلاب على نقل المهارات الذهنية وتصنيفها وتطبيقها في الحياة العملية.

ويعرف عايد الطائي (٢٠١٩، ٣٧٦) نموذج روبرتس العنقودي بانه "انموذج علاجي يتميز بصفة الاستمرارية يتكون من خمسة عشر خطوة وتتطلب كل خطوة مرونة وموضوعية لتحيق هدف معين حسب ما يراه المصمم التعليمي و طبيعة التغذية الراجعة التي يتلقاها، ومن ثم إجراء التعديل المطلوب".

– مميزات نموذج روبرتس العنقودى:

تري رعد رزوقي واخرون(٢٠١٦: ١٥٠–١٥٣) ان مميزات نموذج روبرتس العنقودي تتمثل فى :

- تمكن أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) من توظيف مهارات عقلية أساسية تنمي عند المتعلمين الربط بين الجانب النظري والتطبيقي (الجانب العملي) فى المواد الدراسية المختلفة.
- اهتمام أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) بالكيفية التي يتعامل بها المتعلم مع المعلومات وهذا بدوره يساعد ذلك على تطوير الأسلوب التي يستقبل فيها المتعلم المعرفة والمعلومات والخبرات لترتيبها وتنظيمها في مخزونة المعرفي، ومن ثم استرجاعها بالأسلوب التي تمثل أسلوبه في التعبير عنها، وتكون أما حسية أو مادية أو شبه صورية أو بطريقة رمزية من طريق الحرف والكلمة والرقم وهذا ما أصطلح عليه بالتفضيل المعرفي (*Cognitive Preference*)، وأنماطه، انطلاقا من مبدأ ما يفعله المتعلم تبعا لما يملكه من خبرة كبيرة (مكتسبة) حول موضوع التعلم، كما أنه يمثل في ذات الوقت شدة وعمق تعلم المتعلمين.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) ينقل المتعلمين من النمط الاعتيادي الذي غالبا ما يكونون فيه مجيبين على اسئلة المعلم الى نمط جديد مبني على التناقض المعرفي، والذي بدوره يحفزهم على البحث والتنقيب ليتمكنوا من التوصل إلى اجابات وحلول لاستعادة اتزانهم المعرفي.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يمنح المتعلمين الوقت الكافي للتفكير في قبل الاجابة بالإضافة إلى ممارستهم مستويات مختلفة من الاداء من طريق الأنشطة التي تقدم لهم، كل ذلك يؤدي إلى مساعدتهم على اكتساب مهارة تذكر وتطبيق واكتشاف المعلومات المطلوبة.

- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يؤدي الى تبادل الخبرات بين المتعلمين ويمنحهم ثقة أكبر عن طريق المشاركة بين المجاميع والحوار للوصول إلى الحل في الوقت المحدد وبالتالي يزيد معرفتهم للأشياء وتعاونهم مع الجماعة والتعلم منهم.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يعمل على تزويد المتعلمين بعدد من الانشطة وثيقة الصلة بالمعرفة الجديدة وهذا بدوره يؤدي إلى اثراء معرفتهم الجديدة و يساعدهم على تطبيق ما تم التوصل اليه من معلومات.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يسهم في عرض المادة التعليمية بصورة متدرجة من العام إلى الخاص وفق تنظيم منطقي والتي يتم من طريقها عرض المفاهيم الرئيسة التي يتضمنها الموضوع والمفاهيم الجزئية المرتبطة بها مدعمة بالتعاريف التي توضح معناها ومدلولها والذي أسهم في تقديم صورة شاملة للمتعلم عن أجزاء الموضوع، أن هذا الترابط يسهل على المتعلم استرجاع هذه المفاهيم وفق مستوياتها المختلفة في الوقت المناسب.
- يُعد أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) من أهم مجالات تكنولوجيا التعليم التي تهتم بتخطيط وتطوير عمليتي التعليم والتعلم، فهو عبارة عن عملية منطقية يربط بين نظريات التعلم والمجالات التربوية الأخرى، ويحتوي على مواصفات دقيقة لطرق التخطيط والاقتصاد والتنفيذ والإشراف والتقويم التي تتحكم في عملية التعلم.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يحسن الممارسات التربوية باستعمال نظريات تعليمية في أثناء القيام بعملية التعليم. ١٠) يسهم أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) في نمو التغير الإيجابي لدى المتعلمين من حيث طريقة التفكير لديهم ومعرفة المهارات المختلفة من خلال تفاعل جهودهم وجهود معلمهم.
- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يقلل من التوتر الذي قد نشا بين المعلمين من جراء التخبط في إتباع الطرق التعليمية العشوائية، فالنموذج التعليمي من شأنه أن يقلل من حدة هذا التوتر بما يزود به المعلمين من صور وإشكال ترشدهم إلى كيفية سير العمل داخل غرفة الصف.
- يعمل أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) على توفير الوقت والجهد: بما أن الأنموذج عبارة عن عملية دراسة ونقد وتعديل وتغير لذا فان الطرق التعليمية الضعيفة أو الفاشلة يمكن حذفها في أثناء التدريس وفق أنموذج روبرتس العنقودي) قبل الشروع المباشر

بتطبيقها فالتصميم والتخطيط المسبق عبارة عن اتخاذ القرارات المناسبة المتعلقة باستعمال الطرق التعليمية الفعالة التي قد تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرغوب فيها

- التدريس وفق أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) يزيد من من احتمالية فرص نجاح المعلم في تعليم المادة التعليمية: إن القيام بعملية التصميم التخطيط والدراسة المسبقة للبرامج التعليمية من شأنها أن تتنبأ بالمشكلات التي قد تنشا عن تطبيق البرامج التعليمية، وبالتالي محاولة العمل على تلافيها قبل وقوعها، فالتصميم عملية دراسة ونقد وتعديل وتطوير البرامج، ومن شأنه أيضا أن يجنب المستخدم لهذه الصورة صرف النفقات الباهظة والوقت والجهد اللذين قد يبذلان في تطبيق البرامج التعليمية بشكل عشوائي.
- يعمل أنموذج روبرتس (العنقودي) (*Roberts Model*) على تغير دور المعلم والمتعلم، فتحول المتعلم فيه من الموقف السلبي الذي يتلقى فيه المعلومات عندما يشاهدها او يستمع اليها إلى دور المشارك الايجابي للحصول على المعرفة بحيث لا يتم التعلم بمجرد تلقي المعلومات ولكن عن طريق التفاعل مع المعلم والوسيلة والموقف التعليمي وزملاء الفصل. كذلك لم يعد الفصل الدراسي على الصورة التقليدية التي كان المعلم يتباهى بها من حيث السكون والهدوء، بل أصبح الفصل عبارة عن خلية نحل تشاهد فيه دينامية وحركة ونشاط تلقائي وبحث عن المعرفة وتفاعل وفق الهدف المحدد.

ويري الباحث أن نموذج روبرتس العنقودى يتميز بعدد من المميزات تتمثل فى:

- يساعد على تطوير العملية التدريسية، ورفع المستوى العلمي لهم .
- يوفر للمعلم والمتعلم بيئة تعليمية مبنية على اسس تكنولوجية عالية تسمح للمعلم بأداء مهمته بشكل ناجح.
- تكسب المعلم كفايات مهنية عالية.
- يعمل على تسهيل الاتصالات والتفاعل والتنسيق بين المتعلمين فى تصميم العملية التعليمية وتطبيقها.
- يقلل من المنافسات غير الشريفة بين الطلاب.
- يعمل على إدماج المتعلم فى عمليتي التعليم والتعلم بطريقة تحقيق أقصي درجة ممكنة من التفاعل مع المادة.
- يسهم فى توضيح دور المعلم على أنه منظم للظروف البيئية التى تسهل حدوث التعلم .

- يعمل على توفير الوقت والجهد عن طريق استبعاد البدائل الضعيفة والاسهام فى تحقيق الاهداف.

اهداف نموذج *Roberts* العنقودي التعليمي:

حدد (محمد الحيلة، ٢٠٠٣: ٨٢-٨١) ، (رعد رزوقي واخرون،٢٠١٦: ١٤٨-١٥٠) أهم اهداف نموذج روبرتس العنقودي فى :

١- صياغة الأهداف العامة، والسلوكية، وتحديد الاستراتيجيات وتطوير المواد التعليمية التي يؤدي التفاعل معها إلى تحقيق الأهداف.

٢- الارتقاء بمستوى العملية التعليمية من خلال المشكلات التعليمية على أسس منظوميه.

٣- تحسين إدارة التصميم والتطوير التعليمي من خلال وظائف التوجيه والوصف والتحكم والتنبؤ التعلم الفعال).

٤- الاتقاء بعمليات التقويم من خلال التغذية المرتدة وعمليات المراجعة والتنقيح.

٥- استخدام أسلوب التطوير النظامي(*Systematic*) الذي يتضمن إتباع خطوات منطقية مترابطة قابلة للمراجعة والتعديل لتصميم التعليم حتى تتحقق الأهداف التعليمية المحددة.

٦- استخدام وتوظيف مصادر التعلم بشرية وغير بشرية، ومادية أو غير مادية (معنوية) صممت أو استخدمت بحيث تحدث التعلم أو تسهل حدوثه إذا تفاعل معها المتعلم بإيجابية ونشاط.

٧- تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة التطبيقية المنظمة والمتصلة بالمتعلم وعملية التعلم ومصادر التعلم.

٨- تحديد الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية يمكن قياسها والتأكد من تحقيقها والتواصل إلى تعلم أكثر فاعلية.

٩- تحديد الخطوات والإجراءات المنهجية المنظمة التي يتم خلالها تطبيق المعرفة العلمية في مجال التعلم الإنساني لتحديد الشروط والمواصفات التعليمية الكاملة للمنظومة التعليمية بما تتضمنه من مصادر ومواقف وبرامج ودروس ومقررات، ويتم ذلك على الورق.

١٠- تحديد الشروط والخصائص والمواصفات التعليمية الكاملة لأحداث التعليم، ومصادره، وعملياته، وذلك من خلال تطبيق مدخل النظم القائم على حل المشكلات والذي يضع في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة في فعالية التعليم والتعلم.

- مكونات نموذج روبرتس العنقودى

يري حذام العجيلي (٢٠١١، ٨١-٨٢) أن نموذج *Roberts* يتألف من من أربعة عناقيد منفصلة وعند ترجمة هذه العناقيد الأربعة لابد من وجود عملية تقويم مستمر يتم من خلالها الكشف عن مواضع الضعف ومعالجتها وهي:

- **العنقود الأول** : تصميم التعليم: ويتضمن خمسة عشرة خطوة وهي (تحديد الحاجات ، تحديد الأهداف العامة، إجراء تقويم تكويني للحاجات والأهداف التعليمية، تحليل الهدف التعليمي، تحليل خصائص المتعلمين (الطلاب)، إجراء تقويم تكويني لتحليل الأهداف وخصائص المتعلمين (الطلاب)، كتابة الأهداف الأدائية، كتابة بنود الاختبار التحصيلي ، إجراء التقويم التكويني للأهداف الأدائية وبنود الاختبار التحصيلى ، تحديد الاستراتيجيات التدريسية ، إجراء تقويم تكويني للاستراتيجيات التدريسية ، تحديد المواد التعليمية ، إجراء اختبار أولي (استطلاعي) للتعليم ، تحديد التصميم بحسب الحاجة، بلورة التصميم بشكل نهائي) .
- **العنقود الثاني** : إدارة الدروس.
- **العنقود الثالث**:تصميم الدافعية .
- **العنقود الرابع** :تطبيق التعليم.

خطوات تصميم التعليم حسب انموذج *Roberts*:

يعد هذا الانموذج من أحدث نماذج تصميم التعليم وقد جاء لسد بعض الثغرات في النماذج التي سبقته، حيث يتميز بأنه ليس خطيا فقط ولكنه أكثر شمولا من النماذج التي سبقته، ويقدم توضيحا حول متى يبدأ التصميم التعليمي ومتى ينتهي ويربط عملية تصميم التعليم بإدارة المشاريع ويقدم تقويما واسعا لكل خطوة: (محمد الحيلة، ٢٠٠٣: ٨١-٨٢)

١. تحديد الاحتياجات.

٢. تحديد الأهداف.

٣. إجراء التقويم التكويني للاحتياجات التعليمية والأهداف التعليمية.

٤.تحليل الهدف التعليمي

٥. تحليل خصائص المتعلمين.

٦. إجراء التقويم التكويني لتحليل الأهداف وخصائص المتعلمين.

٧. كتابة الأهداف الأدائية

٨. كتابة البنود الاختبارية.

٩. إجراء التقويم التكويني للأهداف الأدائية والبنود الاختبارية.

١٠. تحديد الاستراتيجيات التعليمية.

١١. إجراء التقويم التكويني للاستراتيجيات التعليمية.

١٢. تطوير المواد التعليمية.

١٣. إجراء اختبار أولي (استطلاعي) للتعليم.

١٤. تحديد التصميم حسب الحاجة.

١٥. صياغة (بلورة) المواد التعليمية بشكل نهائي

ويري الباحث ان خطوات تطبيق نموذج روبرتس العنقودي فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها تتمثل فى أربعة عناقيد (مراحل) وهي:

أولاً:العنقود الأول:تصميم التعليم: ويتضمن:

- تحديد الحاجات: وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة إلى مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية وعينة من معلمي الدراسات الاجتماعية البالغ عددهن (٢٠) وتضمنت الاستبانة سؤالا عن اهم الصعوبات التي تواجه الطلاب في أثناء دراستهم لهذه المادة.
- صياغة الأهداف العامة: اعتمد الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية التي جاءت بها وزارة التربية في جمهورية مصر العربية .
- إجراء تقويم تكويني للحاجات والأهداف التعليمية: أعد الباحث عددا من الاختبارات التكوينية التي تضمنتها الخطة التدريسية اليومية للمجموعة التجريبية وتم عرضتها على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي والملاحظات على مدى ملاءمة فقرات الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لأجل قياسه .
- تحليل الهدف التعليمي: بعد إطلاع الباحث على مجموعة الأهداف التربوية العامة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بالكويت يتبين أنها موزعة في مجالين رئيسيين هما: المجال المعرفي حيث يوكد على اكتساب الحقائق والمعلومات والمفاهيم الجغرافية والتاريخية اما المجال الوجداني ويركز على اكتساب بعض القيم وأوجه التقدير.

- تحليل خصائص المتعلمين (الطلاب): واستنادا لذلك حدد الباحث عملية التكافؤ التي أجراها على مجموعة من خصائص طلاب الصف الخامس الابتدائي قبل بدء التدريس الفعلي لمادة الكيمياء وقد تضمنت الذكاء والتحصيل الدراسي السابق في مادة الدراسات الاجتماعية و مقياس الدافعية العقلية القبلي.
- إجراء تقويم تكويني لتحليل الأهداف وخصائص المتعلمين (الطلاب): لتحقق من لذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لابداء الرأي والملاحظات على مدى ملاءمتها من عدمها.
- كتابة الأهداف الأدائية: قام الباحث بصياغة الأهداف التدريسية، وذلك استنادا للخطة الدراسية وإعداد الخطط التدريسية اليومية.
- كتابة بنود الاختبار التحصيلي: لتطبيق هذه الخطوة بطريقة فعالة تم الاعتماد على معايير مهمة لكل اختبار تكون صياغتها بطريقة صحيحة ومفهومة لدى التلميذ و إجراء التقويم التكويني للأهداف الأدائية .
- تحكيم بنود الاختبار التحصيلي : في هذه الخطوة اعتمد الباحث على عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي والتعليمي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على مدى ملاءمة فقرات الاختبار التحصيلي وصلاحيته في قياس ما وضعت الأجل قياسه .
- تحديد الاستراتيجيات التدريسية: تم تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الخامس الابتدائي التي أثبتت فاعليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية وتتناسب مع طبيعة كل موضوع من موضوعات المادة الدراسية وأهدافها.
- إجراء تقويم تكويني للاستراتيجيات التدريسية: لتحيق هذه الخطوة في انموذج *Roberts* اجر الباحث تقويماً تكوينية للاستراتيجيات وذلك بعرض مجموعة من استراتيجيات التدريس وطرائقها على عدد من المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاحتماعية وعينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بهدف ابداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل واحدة من الطرائق والاستراتيجيات لموضوعات المادة واهدافها.
- تحديد المواد التعليمية: ويقصد بها كل والمواد التعليمية التي تشمل جميع مصادر التعليم المتاحة من وسائل وأجهزة ومواد تعليمية والسبورة الالكترونية وافلام تعليمية وأوراق العمل والملاحظات و الأنشطة الإثرائية التتتميز بالتنوع والتشويق في استعمالها.

- ❖ إجراء اختبار (استطلاعي) للتعليم: في هذه الخطوة أجرى الباحث اختبار أولي استطلاعي للتعليم والغاية منه معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه في أثناء إجراء عملية التصميم.
- ❖ تحديد التصميم بحسب الحاجة: التحقق من هذه الخطوة في تم تطبيق الخطوات السابقة وحسب حاجة كل درس من دروس الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي .
- ❖ بلورة التصميم بشكل نهائي: تؤكد هذه الخطوة علي أن جميع الخطوات السابقة تم تطبيقها في دروس مادة الدراسات الاجتماعية.

ثانياً: العنقود الثاني : إدارة الدروس : في هذا العنقود من انموذج *Roberts* العنقودي سيدير الباحث الدروس وحسب طبيعة كل موضوع من موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية والطريقة المعتمدة بالتدريس حسب ما تم الاتفاق عليه في الخطوات السابقة.

ثالثاً: العنقود الثالث : تصميم الدافعية: اعتمد الباحث على أثارة الدافعية العقلية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عن طريق استعمال عدد من الطرائق التدريس المؤثرة في دافعيتهم منها وأساليب التعزيز المختلفة (كالعبارات التشجيعية) مثل (شكراً، أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز) و أساليب الجذب والتشويق كالألوان، والعناوين الجذابة، والصور، وتغير نبرات الصوت.

رابعاً:العنقود الرابع :تطبيق التعليم: التحقق من هذه الخطوة تم تشخيص كل من الخطوات المحددة للأنموذج، وعلى وفق المراحل السابقة ولكل درس من صياغة الأهداف التدريسية وكتابة الخطط اليومية وكذلك صياغة فقرات الاختبارات بكافة أنواعها وتم التحقق من صدقها الظاهري وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق.

شكل (١) نموذج روبرتس العنقودى

ثانياً: التفكير التباعدي(*Divergent Thinking*) :

يُعد التفكير التباعدى من أنماط التفكير الاساسية التى يتطلب الاهتمام بها فى القرن الحادي والعشرين، وفي ظل طبيعة عصر المعلوماتية وتعدد البدائل العلمية،وأصبحت تنميته من الاهداف الرئيسة للمواد الدراسية ؛ وأن تزويد المتعلم بمهارات التفكير التباعدى تساعده على الانطلاق فى الأفكار إلى المستويات التباعدية ولا تقتصر أنشطته على الأفكار التقاربية التي تنصب على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري.

لقد تطور مفهوم التفكير التباعدى (*Divergent Thinking*) منذ عام ١٩٥٠م من قبل عالم النفس الأمريكي "جيلفورد" (*Guilford*)، الذي رأي انه مكون أساسي من مكونات الإبداع، ويرتبط معه بأربع سمات رئيسة هي : الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإفاضة"، ومنذ ظهور هذا المفهوم تناوله عديد من علماء التربية وعلم النفس بالدراسة، وقام كلٍ منهم بتعريفه حسب المدرسة الفكرية التي ينتمي إليها، وما يتبناه من نظريات وطرق في دراسته للتفكير التباعدى.

مفهوم التفكير التباعدي:

تتعدد تعريفات التفكير التباعدي بتعدد قدراته وملكاته الفكرية ، ومنها:

ويعرف السعيد عبد العزيز(٢٠١٠، ١١٣) التفكير التباعدي على أنه "نشاط عقلي هادف يجعل الفرد ينطلق في العديد من المسارات المختلفة لإيجاد حلول جديدة للمشكلات أو للوصول إلى معلومات جديدة من المعلومات المقدمة وتفسيرات للمواقف والتنبؤ بها والربط فيما بينها واستكشاف الأفكار والعلاقات، كما يتضمن العديد من القدرات العقلية أهمها الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل.

ويعرف علام محمد (٢٠١٠، ٨١) التفكير التباعدى بأنه " نمط من التفكير يكشف عن قدرة المتعلم علي إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل، أو الأجوبة، أو الأفكار المناسبة لموقف معين في الجغرافيا، علي أن تكون هذه الأفكار متنوعة، ومختلفة عن أفكار الآخرين في المجموعة، ويمكن توظيفها في عمل تفاصيل موضوع ما، أو إثراء فكرة معينة"

ويعرف خالد عمران (٢٠١١، ٢٧) التفكير التباعدي بأنه "نوع من التفكير يكشف عن قدرة المتعلم على إنتاج أكبر عدد من البدائل، والأجوبة أو الأفكار المناسبة لموقف معين، على أن تكون هذه الأفكار متنوعة ومختلفة عن أفكار الآخرين في المجموعة، ويمكن توظيفها في عمل تفاصيل موضوع ما أو إثراء فكرة معينة" .

ويعرف ابراهيم المقحم وكرامي أبو مغنم (٢٠١٤، ٢١٩) التفكير التباعدي بأنه "قدرة الطالب على رؤية الأفكار المعطاة في شكل آخر يتسم بالجدة والحداثة من خلال توسيع الأفق بطرح الافتراضات والنظر إلى الموقف من زوايا متعددة، وزيادة عدد البدائل المطروحة والقيام بتجاوزات عشوائية لأفكار غير مترابطة بهدف إيجاد حلول جديدة للموقف المطروح.

وتعرف مروة طهطاوي (٢٠١٥، ٣٤) التفكير التباعدى بأنه "نشاط عقلي يقوم به المتعلم عندما يتعامل مع المشكلات والقضايا والظواهر الجغرافية والتاريخية، والتي يكون لها أكثر من حل صحيح، بهدف التوصل الى اكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول التي تتميز بالمرونة والطلاقة والأصالة.

ويقصد به فى البحث الحالي " نشاط عقلي هادف يقوم به تلاميذ الصف الخامس الابتدائي مجموعة البحث فى المواقف التعليمية التى يمرون بها عندما يتعاملون مع المشكلات والقضايا والظواهر المتضمنة في الوحدة المختارة ، والتى يكون لها أكثر من حل صحيح أو بديل مناسب، بهدف التوصل إلي اكبر عدد ممكن من الافكار والحلول التى تتميز بالمرونة والطلاقة والاصالة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار التفكير التباعدى الذي أُعد لهذا الغرض".

العلاقة بين التفكير التباعدي والإبداع:

أن العلاقة بين التفكير التباعدي والإبداع علاقة ترابطية، أو علاقة الجزء بالكل؛ حيث ميز جيلفورد *Gilford* بين نوعين أساسيين من التفكير هما: التفكير التقاربي، والتفكير التباعدي، والتفكير التقاربي يؤدي المتعلم استجابة واحدة صحيحة، والتفكير التباعدي يؤدي المتعلم أكثر من استجابة صحيحة، وأنه يتصف بالطلاقة، والتنوع، والندرة، وبذلك فالتفكير التباعدي دليل على الإبداع، ويقاس من خلاله التفكير الإبداعي، فهو جزء من الإبداع والتفكير الإبداعي؛ حيث يحتوي على مهارات متمثلة في التفكير الإبداعي كالطلاقة والمرونة والأصالة. و أن التفكير الإبداعي تفكير في نسق مفتوح، يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة تتمثل في تنوع الاستجابات المنتجة، التي لا تحددها المعلومات المعطاة (جودت سعادة،٢٠٠٣: ٢٦١).

ويرى حسن شحاتة (٢٠٠٢: ٢٧١) أن الإبداع أرقى مستويات النشاط المعرفي للإنسان، وأكثر النواتج التربوية أهمية، وهو قدرة العقل على تكوين علاقات جيدة تحدث تغييرا في الواقع، ويعد التفكير التباعدي مؤشرا على الإبداع، وأن الإبداع هو التفكير الذي يتضمن إنتاج أفكار جديدة وأصيلة تفرض نفسها في المجال.

فالتفكير التباعدي بمهاراته (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتفاصيل) مكون رئيس للتفكير الإبداعي الذي يتضمن المهارات السابقة إضافة إلى مهارات أخرى أعلى مستوى مثل: (الحساسية للمشكلات، ومواصلة الاتجاه، والنفاذ، والاحتفاظ، وحب الاستطلاع)؛ أنه عند مناقشة موضوع الإبداع، فلابد من الأخذ بعين الاعتبار جوانبه كلها: الفكرة أو الناتج الإبداعي، وميول وقدرات الشخص المبدع، والبيئة التي تنمي الإبداع، وبذلك فإنه يمكن الاعتماد على اختبارات التفكير التباعدي في اكتشاف قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ؛ فالتفكير التباعدي هو لب التفكير الإبداعي (*Silvia et al : 2008. 43*) .

أهمية التفكير التباعدى

ويري كاندمير *(Kandemir,2007)* أن التفكير التباعدي (*Divergent Thinking*) يعد من أنماط التفكير المهمة التي تؤكد التربية على اكسابها للمتعلمين ، كونها مكونات مهارية مطلوبة في ظل طبيعة عصر المعلوماتية وتعدد البدائل العلمية، مما يجعلهم ينطلقون في الأفكار إلى المستويات التباعدية ولا تقتصر أنشطتهم على الأفكار التقاربية التي تنصب على الجانب المعرفي دون الجانب المهاري الواعي.وهذه المهارات الطلاقة ، والمرونة ، والأصالة والتفاصيل.

ففى الوقت الحالي نحن فى حاجة ماسة في إلى متعلمين لديهم القدرة على التفكير التباعدي؛ وذلك بتهيئة مواقف يفكر فيها المتعلم بفعالية وتسهم في تنمية مهارات التفكير المتشعب لديه، كما إننا في حاجة إلى معلم يعمل على تنمية مهارات هذا النوع من التفكير لدي تلاميذه، فالتفكير التباعدي أحد النواتج التعليمية المهمة التى يجب على الأنظمة التربوية دمجها في مناهجها التربوية لتنميته، و التخلي عن السياسات التعليمية القائمة على إكساب المعلومات وتخزينها في عقول المتعلمين (خالد عمران، ٢٠١١،٢١) .

أن التشعب في التفكير يساعد على حدوث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية تسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة لم يكن يسلكها من قبل، وعلى نحو يساعد في إتاحة إمكانية جديدة لعقل المتعلم تسهم في إحداث مزيد من إعمال الذهن، وبما يقود العقل بشكل أفضل، وعلى نحو أسرع وبكفاءة أعلى عن ذي قبل، فى ظل توجهات عاملية تنادى بالانتقال من ثقافة الذاكرة والحفظ إلى ثقافة التفكير وأعمال الذهن.(Kwon, Park & Park,2006, 53-54) .

أن التفكير التباعدى يسهم في تحقيق العديد من الاهداف منها :يعمل على زيادة وعي الطلاب بما يدور حولهم، و زيادة كفاءة العمل الذهني لدى الطلاب، ويعمل على مساعدة الطلاب على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء ومعالجة المشكلات الحقيقة في عالم الواقع، ويساعد في التعامل مع المشكلات الاجتماعية في المجتمع

بصورة تساعد على إيجاد حلول مناسبة لهذه المشكلات، ويعمل على تنمية مهارة الاتصال والتثقيف العلمي لدى الفرد، و تنمية القدرة على التحليل والتركيب، وإثارة الأسئلة غير العادية أو غير الشائعة، وتنمية القدرة على التفكير التخيلي للمواقف والمشكلات، ويسمح للمتعلمين بالتفكير الحر وممارسة التفكير في أي شيء أو في أي قضية بدون خوف.

مبادئ التفكير التباعدي:

يعتمد التفكير التباعدي على عدد من المبادئ هي: (ابراهيم المقحم ، كرامي أبو مغنم ، ٢٠١٤، ٢١٩-٢٢٠):

- **المبدأ الأول:** تأجيل الحكم على الأشياء: يعني تأجيل الحكم والتقييم لحين الانتهاء من توفير أو توليد عدد كبير من الاحتمالات والبدائل.
- **المبدأ الثاني:** السعي نحو أكبر كم من الأفكار: فالعدد الكبير من الافكار اساس فى التفكير التباعدى ، فالأفكار المميزة تنتج من بين أفكار كثيرة بمعنى أنه كلما تولدت كمية أكبر من الأفكار كان احتمال وجود أفكار أصلية ومميزة أكبر.
- **المبدأ الثالث:** الانطلاق: يعنى الإدلاء بميع الافكار الناتجة وتسجيل جميع الأفكار الواردة مع عدم الانشغال بأن الفكرة مفيدة أم غير مفيدة، فكثيرا ما تكون الأفكار غير التقليدية هي السبيل إلى إيجاد بدائل جديدة، إذ إن إيجاد علاقة جديدة بين الأفكار قد تكون نتيجة للأفكار التي تبدو غير منطقية أو غير مفيدة، فالانطلاق هو ترك العنان للخيال ليتجاوز المألوف.
- **المبدأ الرابع:** استرح قليلا او الاستراحة قليلاً حتى تختمر الأفكار: يقصد به الهدوء واخذ قسط من الراحة بعيداً عن المشكلة حتى تخنمر الأفكار ويتم توليدها بمعنى وضع المشكلة جانبا لبعض الوقت وممارسة نشاط أو هواية لا علاقة له بالمشكلة. ويعكس هذا المبدأ فكرة "الاحتضان" كإحدى مراحل العملية الإبداعية، وقد تقفز إلى الذهن أفكار أصيلة خلال هذه الفترة، ومن المفيد أن يحمل الشخص معه مذكرة جيب لتسجيل هذه الأفكار.
- **المبدأ الخامس:** دمج الأفكار أو حاول دمج الأفكار –كن متطفلا *Hitch- Hiker* يقصد بهالربط بين الافكار المطروحة أو التى يقرأها الفرد، وإمكانية الاستفادة منها فى توليد أفكار جديدة، وأن يكون الفرد متيقظا طول الوقت لما يعرضه الآخرون من الأفكار خلال

عملية "حل المشكلات الإبداعية" وقد يتمكن من الوصول إلى فكرة أصيلة عن طريق الربط بين أفكار متنوعة من هنا وهناك، وليس هناك ما يمنع ذلك.

- **مبدأ الإضافة لأفكار الآخرين:** ويعنى ضرورة الاستفادة من الأفكار المطروحة، والإضافة إليها.

سمات وخصائص التفكير التباعدي:

يتسم التفكير التباعدي بعدد من الخصائص تتمثل فى: (ابراهيم المقحم ، كرامي أبو مغنم ، ٢٠١٤، ٢٢٠) :

- تفكير حر (*Free Thinking Approach*)؛ يسير في نسق مفتوح، وفي مسارات متشبعة.
- تفكير إنتاجي (*Productive Thinking*)؛ يستهدف إنتاج أكبر عدد ممكن من البدائل، والأفكار الجديدة والمختلفة.
- متعدد الطول (*Multiple Solutions*)؛ لا يركز على إجابة واحدة صحيحة أو حل واحد للمشكلة، وإنما تتعدد الأجوبة، والحلول.
- يتطلب التعامل بطرق مختلفة وخلاقة مع حروف اللغة، والأرقام، وعلاقات الزمان والمكان.
- إبداعي ناقد (*Creative & Critical*)؛ يمثل عنصرا رئيسا من عناصر الإبداع، ويرتبط بعلاقة إيجابية متبادلة مع التفكير الناقد.
- يتطلب قياسه اختبارات تركز على المشكلات ذات النهايات المفتوحة.

ويري الباحث أن التفكير التباعدى يتسم بعدد من الخصائص تتمثل فى أنه تفكير حر ، وأنه متاح أو واقعي، ويتصف بأنه افكارة ناتجة بالجدة، وباستمرار الهدف، والافكار لها مغزى وهدف، وأن نواتجه تتم في نسق مفتوح قابله للتحقيق، وأنه يتطلب قدرة على الاحتفاظ بالاتجاه لمدة طويلة، وقدرة على المبادرة واتخاذ القرار والقدرة على التحليل والتركيب.، وأنه يتميز بتعدد الأفكار، وأنه يتطلب التحرر مع مراعاة المعايير الاجتماعية.

مهارات التفكير التباعدى:

اختلف الباحثون والمتخصصون حول استخدامهم للعناصر المشكلة للتفكير التباعدي فالبعض أسماها قدرات التفكير التباعدي، والبعض أسماها مكونات التفكير التباعدي، وفرق ثالث أطلق عليها مهارات التفكير التباعدي، الأمر الذي جعل الباحثين يطلق عليها مهارات التفكير

التباعدي التي تتضمن : (Amat,2012, PP.29-32)، (Wallace & Russ, 2015, PP.299-302).

(Baer, 2011, 310-311) :

١- الطلاقة: *Fluency*: تلك القدرة المصحوبة بالسرعة والسهولة في توليد عدد كبير من البدائل والأفكار والمترادفات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين، ومن ثم فهي قدرة المتعلم على إنتاج كمية كبيرة من الأفكار تفوق المتوسط العام في غضون فترة زمنية محددة، لذا اعتادت الكتابات على تسميتها ببنك القدرة الإبداعية، وهنالك ثلاثة أساليب لقياس الطلاقة هي:الاول: سرعة التفكير بإعطاء كلمات في نسق واحد، والثاني التصنيف السريع لكلمات في منبهات خاصة، والثالث القدرة على وضع كلمات في أكبر عدد ممكن من الجمل والعبارات ذات معنى، وللطلاقة عدة صور وأنواع ، هي:

- الطلاقة اللفظية *Fluency Verbal*؛ السهولة في إنتاج كلمات تحت تركيبة معينة دون أن يلعب المعنى دورا مهما فيها، ومن أمثلة الاختبارات التي تقيس هذا النوع اختبار الصدور *Prefixes*، أو اختبارات الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحرف معين، والاختبارات المسجوعة.
- الطلاقة الارتباطية *Associational Fluency*؛ ويقصد بها القدرة على الإنتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى أو في أي صفة، مثال: إنتاج أكبر عدد ممكن من المترادفات.
- طلاقة الأشكال *Shapes & Figures Fluency*؛ ويقصد بها القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثير وصفي أو بصري، وتعد طلاقة الأشكال التعبير الرسمي عن الإنتاج التباعدي لوحدات الأشكال، ومن الاختبارات التي تقيسها اختبار الأشكال التخطيطية، واختبار العلامات، ومن الأمثلة عليها: كون أقصى ما تستطيع من الأشكال التضاريسية باستخدام الخطوط المنقطة .
- الطلاقة الفكرية *Ideational Fluency*؛ القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من التعبيرات التي تنتمي إلى نوع معين من الأفكار، وهي تعبر عن الإنتاج التباعدي لوحدات المعاني، ومن أمثلتها أسئلة الاستخدامات (أذكر جميع الاستخدامات الممكنة للبترول) أو أسئلة النتائج المترتبة (أذكر جميع النتائج المترتبة على زراعة عشرون الف فدان بالكويت).
- الطلاقة التعبيرية *Expressional Fluency*: القدرة على التفكير السريع في تكوين كلام مترابط ومتصل، وصياغة التراكيب اللغوية، وتمثل هذه الصورة الإنتاج التباعدي

لمنظومات المعاني، مثال: كتابة كلمات تشتمل على كلمات باستعمال حروف معينة على أن تكون الجمل مفيدة وذات معنى (بحر– نهر– جبل).

٢- المرونة *Flexibility*: قدرة المتعلم على تغيير زوايا رؤاه الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتباينة والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار دون اقتصاره أو جموده أو توقفه عند فكرة معينة أو إطار محدد من الأفكار، والمرونة بذلك تشير إلى توليد الأفكار المتنوعة، وتحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف، وهذا عكس الجمود الذهني أو تبني إطارات فكرية محددة، وتنقسم المرونة إلي:

- تلقائية (*Spontaneous Flexibility*)؛ وتعبر عن الإنتاج التباعدي لفئات المعاني وتتمثل في إنتاج العديد من تصنيفات الأفكار الملائمة في المعنى التي تدور حول فكرة معينة، وتشير إلى قدرة المتعلم على إحداث تغيير مقصود في تفكيره لحل مشكلة معينة، وتقاس باختبار الاستعمالات غير العادية.

- تكيفية (*Adaptive Flexibility*) :تعبر عن الإنتاج التباعدي لتحويلات الأشكال،وتتعلق بتغير اتجاه أو زاوية التفكير عند تناول المشكلات بالحل، ومن أمثلة المرونة التكيفية قدرة المفحوص على تغيير زاويته الذهنية عند حل المشكلات التي تتطلب حلولا غير عادلة، ومن أشهر الاختبارات التي تقيس هذا العامل اختبار عيدان الثقاب، الذي يتطلب من المفحوص استبعاد عدد معين من هذه العيدان للحصول على عدد من المربعات تكونها العيدان المتبقية.

٣- الأصالة (*Originality*): قدرة المتعلم على سرعة إنتاج أفكار توليد أفكار جديدة أو مدهشة أو نادرة لم يسبق إليها أحد، وإنتاج ما هو غير مألوف، وكلما قل شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها، وتتميز الاستجابات الأصيلة بالطرافة، وتستوفي شروطا معينة في موقف معين كأن تكون أفكارا نادرة ماهرة وجديرة، ومن ثم فإن الأصالة أعلى درجات الإبداع في عمل ما من حيث عمق الأصالة وروعة الجدة، وتتفق الأصالة تماما مع الإنتاج التباعدي لتحويلات المعاني، وتختلف مهارة الأصالة عن مهارتي الطلاقة والمرونة من حيث إنها:

- لا تشير إلى كمية الأفكار التباعدية التي يقترحها الشخص بل تعتمد على قيمة تلك الأفكار ونوعيتها وجدتها، وهذا ما يميزها عن الطلاقة.

- لا تشير إلى نفور الشخص من تكرار تصوراته أو أفكاره هو شخصيا كما في المرونة، بل تشير إلى نفوره من تكرار ما يفعله الآخرون، وهنا ما يميزها عن المرونة.

٤- التفاصيل (*Elaboration*): التي يقصد بها "قدره الفرد على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة، أو حل مشكلة ما من خلال تلك التفاصيل، أو إضافة تفاصيل للوحة ما من شأنها أن تساعد على تطويرها، وإغنائها وتنفيذها، والتفاصيل عند تورانس (*Torance*) تعني الزيادة أو البناء على الفكرة الرئيسة لتصبح أكثر جاذبية؛ ومهارة التفاصيل تتضمن الوصول إلى افتراضات تكميلية تؤدي بدورها إلى زيادة جديدة، وهي عبارة عن مساحة من الخبرة، والوصول إلى تنميات جديدة مما يوجد لدى المتعلم من خبرات.

٥- وضع القروض *Hypothesizing*: وتعنى القدرة على توليد أكبر عدد من المقترحات أو الاستنتاجات المبدئية معتمداً على بعض المعلومات المتوافرة لتفسير ظاهرة ما، أو حل مشكلة معينة، ثم إخضاع تلك المقترحات أو الاستنتاجات للفحص والتجريب لإثباتها أو نفيها .

٦- إيجاد افتراضات *Finding Assumptions*: وتعنى القدرة على توليد أكبر عدد من الافتراضات التي يمكن التنبؤ بها من خلال مشكلة ما، أو موقف معين من أجل فهم أعمق للمضمون، وإدراك أوسع للبدائل الممكنة لحل المشكلة، أو فهم الموقف. والافتراض هو فكرة أو معلومة مسلم بصحتها حتى يمكن استخدامها في فهم وتحليل موقف ما، أو في حل مشكلة ما، أو البرهنة على صحة قضية ما

يري الباحث من العرض السابق لمهارات التفكير التباعدي يتضح لنا مهاراته تتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل؛ التي في جملتها تحوي تقاربا كبيرا مع مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري والجانبي، وان مهارات التفكير التباعدى تتمثل في المهارات التالية:

١- مهارة الطلاقة:قدرة المتعلم على إنتاج اكبر عدد ممكن من الاستجابات أو الحلول المناسبة تجاه المشكلة أو مثير معين خلال فترة زمنية محددة وبسهولة ويسر وتأخذ الطلاقة أشكالا متعددة منها:طلاقة شكلية،وطلاقة معاني وأفكار، وطلاقة الرموز، وطلاقة ارتباطيه، و طلاقة تعبيرية.

٢- مهارة المرونة:مرونة المتعلم العقلية ورؤيته الذهنية ولسهولة التي يغير بها موقفه العقلي. أي قدرة المتعلم على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف وتتميز هذه المهارة بالقدرة على توليد أفكار تباعدية متنوعة لحل مشكلة ما وهناك نوعان من المرونة هما:مرونة تلقائية، ومرونة تكيفية.

٣- مهارة الأصالة :قدرة المتعلم على إنتاج أفكار جديدة تباعدية غير شائعة وتعتمد الأصالة على قيمة الأفكار ونوعيتها وجديتها حيث تتصف بالتميز والتفرد.

٤- مهارة التفصيلات: وهي قدرة الفرد على تطوير الفكرة وتحسينها بإضافة تفصيلات، وإيضاحات عليها تساعد على إبراز فكرته الأصلية بعدد التفاصيل أو الأفكار أو المعاني التي تضاف إلى الاستجابة الأصلية.

معوقات التفكير التباعدي:

هناك معوقات الإبداع والتفكير التباعدي أهمها اساليب المعلم التقليدية التى لاتسمح بتنمية التفكير التباعدى، والشعور بالإحباط، والخوف من الفشل، والتردد وعدم الثقة، ونقص الموارد، والتأكد أو اليقين المبالغ فيه، والتقيد بالأعراف والتقاليد الدائمة، والخوف من المجهول، والفقر في الجانب الوجداني، و نقص الحساسية والشعور بالمشكلات *(lee,2017, PP. 999-1002)*.

أساليب تنمية التفكير التباعدي :

هناك العديد من أساليب إثارة وتنمية التفكير التباعدي من أهمها (ابراهيم المقحم و كرامي ابو مغنم ،٢٠١٤، ٢٢٠) *(Gocłowsk.& Crisp,2013, PP. 74-75)* :

أ- العصف الذهني *Brain Storming*:

يتضمن أسلوب العصف الذهني توليد قائمة من الأفكار بطريقة مبتكرة غير مركبة، فالهدف من استخدام هذا الأسلوب هو إنتاج أفكار كثيرة ومتنوعة بقدر الإمكان في فترة زمنية قصيرة.

ب- الكتابة الحرة *Reemitting*:

تستخدم الكتابة الحرة عندما يركز الطالب على كتابة موضوع معين، فهو عادة يكتب بشكل حر دون توقف حول الموضوع المحدد خلال فترة زمنية قصيرة، حيث تأتي الفكرة إلى العقل، فيكتبها دون توقف، ثم تتم مراجعة الكتابة وتصحيحها، وهذه الكتابة الحرة تساعد على توليد أفكار مختلفة حول الموضوع في فترة زمنية قصيرة.

ج- استخدام مصادر التعلم الحديثة والمتنوعة *Modern Sources of learning*:

أن التنوع في استخدام مصادر التعلم وخاصة التكنولوجي منها والحديث مثل الحاسوب وشبكة الإنترنت بالإضافة إلى الكتب والمراجع المتاحة والمصادر الأصلية، يؤدي بالفرد إلى تنوع أفكاره، وزيادة معلوماته وخبراته، وفي هذا تنمية لتفكيره المتشعب.

د – معلم الدراسات الاجتماعية (*social studies Teacher*): من واقع نظرة علماء النفس وخبراء التربية لمهارات التفكير التباعدي بأنها مهارات قابلة للتعلم والتدريب عليها، تنطلق أهمية ودور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية هذه المهارات؛ من خلال تدريب طلابهم على التطبيق، والتحليل والتركيب، وتوضيح الأفكار ذات القيمة، وتشجيع الطلاب على تنويع الأفكار، وحثهم على استخدام أسئلة التفكير التباعدي في تطوير حلول جديدة للمشكلات ومواقف التعلم، ويبدو الدور الفاعل للمعلم من خلال التعامل مع المنهج الدراسي بمرونة وانفتاح وتقديم أسئلة مفتوحة النهايات (*Open- ended questions*) وإعطاء المتعلمين الفرص الكافية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم مع تقديم التعزيز الإيجابي.

هـ – تحليل وجهات النظر (*Opinion Analysis*): وجهة النظر تعبر عن أفكار ومعتقدات كامنة لدى صاحبها قد تم استثارتها عند طرح موقف معين، فهذه الأفكار والمعتقدات تقدم رؤى جديد بين العناصر من شأنها أن تنمي المرونة والأصالة والطلاقة في التفكير.

و– استراتيجيات التدريس (*Teaching Strategies*): ان استراتيجيات التدريس التي تركز على الحوار والمناقشة والتفاوض المنتج ؛ حيث تسهم هذه الاستراتيجيات في توليد الأفكار وتنمية التفكير التباعدي.

ز– المناظرات العلمية (*Scientific debates*): التي يمكن أن تتم بين الطلاب أو بين المعلمين أو ذوي الاختصاص، حيث يتم النظر إلى جملة الاستجابات، والبحث عن الأجزاء المتماثلة فيها، وهو تفكير يتطلب إبداعا، لأن الإجابة دائما تتطلب إدراكا للعلاقات ورؤى جديدة بين العناصر.

ح–تصميم المجلات *(social studies Magazines)* :تعتبر المجلات أسلوب فعال في تسجيل الأفكار، فعندما يختار الفرد موضوعات متنوعة لإصدار مجلة تاريخية أو جغرافية تعليمية، فإنه يبتكر مجموعة من الأفكار في موضوعات متنوعة بالمشاركة مع الآخرين وفي هذا تنمية لتفكيره المتشعب.

دور المعلم فى تنمية مهارات التفكير التباعدى:

يجب على المعلم اتباع الاجراءات التالية لتنمية مهارات التفكير التباعدى:

- ابداء الاهتمام بأفكار التلاميذ او مراعاة الاستماع للتلاميذ: عندما يتقبل المعلم افكار التلاميذ يؤسس لبيئة صفية تخلو ديمقراطية من التهديد والاحباط ، وتدعو الي المبادرة والمشاركة والتعبير عن الافكار .

- احترام التنوع والانفتاح : يتطلب تعلم التفكير ادماج التلاميذ فى عملية التفكير ذاتها التى يقومون بتعلمها او وضعهم فى مواقف تحتاج منهم ممارسة نشاط التفكير .
- تشجيع المنافسة والتعبير: فالتلاميذ يحتاجون الي فرص للتعبير عن آرائهم ومناقشة وجهات نظرهم مع زملائهم ومعلميهم، وعلى المعلم ان يهيئ لتلاميذهفرصاً للنقاش ، ويشجعهم على المشاركة فيه.
- تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم : تحسين قدرات ومهارات التلاميذ المرتبطة بالتفكير، وتثمين افكار التلاميذ.
- توجيه اسئلة تتحدى تفكير التلاميذ، ومنحهم وقت كافي للتفكير.
- تشجيع التعلم النشط.
- تثمين افكار التلاميذ ومنحهم تغذية راجعة ايجابية

التفكير التباعدي وأهداف تدريس الدراسات الاجتماعية:

يعد التفكير بجميع أنواعه من أهم الأهداف التربوية التي تنمي قدرة المتعلمين، وذلك لأنه يساعدهم على التوافق مع المجتمع الذي يتفاعلون معه، ويعد سبيلا للتغلب على المشكلات التي تواجههم في الحاضر والمستقبل، حيث تمكن مهاراته المتنوعة المتعلمين من اكتساب المعارف والتقنيات اللازمة لمسايرة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يتسم به العصر الحالي ، الأمر الذي أوجب ضرورة أن تولى المناهج التربوية اهتماماتها بتنمية التفكير لدى المتعلمين.

لذلك جاء التأكيد على أهمية التفكير كهدف من أهداف تدريس الاجتماعيات عامة والجغرافيا بخاصة، والذي ينبغي أن نسعى إلى تحقيقه من خلال هذه المادة بعدما بدأ جليا أن اكتساب مهارات التفكير هو اكتساب مهارات حياة صالحة لكل زمان ومكان، وبالنظر إلى طبيعة الدراسات الاجتماعية يتضح أنها مجال خصب لتنمية وتعليم مهارات التفكير؛ ومرجع ذلك طبيعتها بوصفها علم قائم على دراسة وإدراك العلاقات بين الإنسان والبيئة الطبيعية الأمر الذي يجعلها ميدانا يساعد كثيرا على تنمية قدرات المتعلمين على الملاحظة، والبحث والاستقصاء، وإدراك العلاقات، والإلمام بالحيثيات الجغرافية، واستنباط نوع التفاعل بين الإنسان وبيئته (محمد الغبيسي، ٢٠٠١، ٤٤) .

ولما كان أهم ما يميز التفكير التباعدي مساعدة الطلاب على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية العليا، وتدريبهم على التفكير المتشعب وإنتاج الأفكار الجديدة والمتنوعة وعدم الاعتراف بالإجابة الصحيحة الواحدة بل البحث بطلاقة ومرونة لتوليد أكبر كم من المعلومات

والحلول للموقف المشكل، الأمر الذي جعل طبيعة ومجال تدريس الدراسات الاجتماعية يتوافق مع طبيعة التفكير التباعدي (محسن عطية، ٢٠١٠، ٩٧-٩٨).

لذا نجد أن تنمية التفكير التباعدي تحتل مكانة متميزة ضمن أهداف تدريس مادة الدراسات الاجتماعية، وهذا يتطلب تنمية قدرة المتعلم على الطلاقة والمرونة واستنباط البدائل المتعددة والحلول الأصيلة للمشكلات التعليمية المرتبطة بالدراسات الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

لتقصي أثر استخدام نموذ روبرتس التعليمي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تم إجراء ما يلي:

أولاً: تحليل وحدة " الموارد الوطنية فى دولة الكويت " المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف السابع بالمرحلة الابتدائية لتحديد الحقائق والمفاهيم والتعليمات المتضمنة فيها.

يقصد بتحليل المحتوى : أسلوب علمى موضوعي وكمي يتم تطبيقه على الظاهره الجغرافية والتاريخية المبحوثة من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم ، ويتضمن ذلك تحليل المعاني الواضحة التي تنقلها الرموز المستخدمة".

تم اختيار وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية (بلادي الكويت) للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية (وزارة التربية الكويتية ، ٢٠٢٠/٢٠٢١) ،وتشغل الوحدة الثانية من من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م الصفحات من (٣٧-٧٠).

وتم تحليل محتوى الوحدة المختاره وفقاً للخطوات التالية:

- الهدف من التحليل يتمثل فى تحديد قائمة بالحقائق والمفاهيم والتعميمات.
- اجراءات التحليل تضمنت اختيار الفقرة كأداة لتحليل الوحدة المختاره وقسمت الوحدة الي فقرات للتعرف على الحقائق والمفاهيم والتعميمات بكل فقرة.
- صدق التحليل تم حساب صدق التحليل من خلال مقارنة تطابق نتائج التحليل الذي قام به الباحث مع نتائج تحليل احد الزملاء لنفس الوحدة الدراسية المختارة ، وحساب نسبة الاتفاف بينه وبين زميله ، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (١)

نسبة الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني لمحتوى وحدة " "الموارد الوطنية فى دولة الكويت""

البيانات / جوانب التعلم	التحليل الأول	التحليل الثاني	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	معامل الثبات
الحقائق	٢٥	٢٦	٢٥	١	٠,٩٦
المفاهيم	٢٥	٢٧	٢٥	٢	٠,٩٢
التعميمات	١٠	١١	١٠	١	٠,٩١
المجموع	٦٠	٦٤	٦٠	٤	٠,٩٣

من الجدول السابق يتبين أن نسبة الاتفاق بيت التحليلين الأول والثاني في جوانب التعلم الثلاثة المتضمنة في الوحدة بلغت (٠,٩٠)، وهى نسبة مرتفعه إحصائياً.

- ثبات التحليل :لحساب الثبات اعتمد الباحث على حساب الصدق الذاتي بوصفه احد اساليب قياس الصدق حيث أن: الصدق = معامل الثبات = ٠,٩٣ = ٠,٩٦ .
- تم عرض القائمة على السادة المحكمين المتخصصين فى طرق تدريس الاجتماعيات (*) ، وبعض المشرفين التربويين ومعلمي الاجتماعيات للحكم على مدى مناسبتها ، والدقة اللغوية للدلالة اللفظية لكل حقيقية ومفهوم وتعميم ، وما يتطلب منها الحذف أو الاضافة ، قد اشار السادة المحكمين إلي بعض التعديلات بحذف وإضافة بعض الحقائق والتعميمات، وتم إجراء التعديلات، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات المتضمنة في وحدة " الموارد الوطنية فى دولة الكويت"(*).

ثانياً: إعداد كتيب التلميذ :

تطلب البحث الحالى إعداد كتيب للتلميذ يسترشد به فى دراسته لوحدة الدراسة، ويحتوى هذا الكتيب على صورة متكاملة لدور التلميذ أثناء التدريس باستخدام نموذج روبرتس العنقودي وقد روعى أن يتضمن ما يلى:

أ- مقدمة الكتيب:

ب- دروس وحدة الدراسة: يتضمن كل درس ما يلى: عنوان الدرس، والاهداف التدريسية ، ومحتوى المادة العلمية، والوسائل التعليمية، وأنشطة الدرس، والتقويممن خلال مجموعة متنوعة

(*) ملحق (١) قائمة باسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

(*) ملحق (٢)قائمة الحقائق والمفاهيم والتعميمات فى الوحدة (الصورة النهائية).

من الأسئلة، ما بين الاختيار من متعدد، والصواب والخطأ، والتكملة، كذلك روعى أن يشمل هذا التقويم أسئلة تقيس مهارة التحصيل المعرفي ، ومهارات التفكير التباعدي.

ج- استطلاع رأى السادة المحكمين حول كتيب الطالب :

بعد الانتهاء من إعداد كتيب التلميذ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق التدريس،والمشرفين التربويين ومعلمي مادة الاجتماعيات (*)وذلك للتعرف على آرائهم حول كتيب التلميذ من حيث:مدى الدقة في صياغة الأهداف التدريسية، ومدى مناسبة الأهداف التدريسية للمتعلم، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية المطلوبة من التلميذ، ومدى ارتباط أساليب التقويم بالأهداف المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض الملاحظات حول كتيب التلميذ تمثلت فى: الاستعانة بالخرائط التعليمية فى بعض الاجزاء من دروس الوحدة، وأعادة صياغة بعض الأهداف التدريسية بصورة مناسبة، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لكتيب التلميذ طبقا لما أشار إليه السادة المحكمين أصبح الكتب محققاً لاهداف تدريس الوحدة بما يتناسب ونموذ روبرتس العنقدى، أصبح كتيب التلميذ في صورته النهائية صالحاً للتطبيق (**).

ثالثاً:إعداد دليل المعلم :

قام الباحث بإعداد دليل المعلم للموضوعات المتضمنة فى وحدة الدراسة ، ويعرض الدليل طريقة شاملة لاستخدام نموذج روبرتس العنقودي في تدريس الاجتماعيات ، وقد روعى فى إعداد الدليل أن يشتمل علي ما يلى:

- مقدمة الدليل: توضح كيفية استخدام الدليل، وتعريف المعلم بالهدف من الدليل ، وحدة الدراسة، وكيفية استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الاجتماعيات وحدة"الموارد الوطنية فى دولة الكويت".
- الأهداف التدريسية لوحدة الدراسة موضوع الدراسة الحالية (الأهداف المعرفية، والأهداف الوجدانية، و الأهداف المهارية).
- المحتوي العلمى لوحدة الدراسة.
- الوسائل التعليمية لوحدة الدراسة المختارة ، كما يمكن للمعلم أن يستخدم وسائل تعليمية إضافية أخري تفيد في تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

(*) ملحق (١) قائمة باسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

(**)ملحق (٤) كتيب التلميذ (الصورة النهائية).

- الأنشطة التعليمية المصاحبة لوحدة الدراسة، كما يمكن للمعلم أن يستخدم أنشطة إضافية أخرى تفيد فى تحقيق الأهداف المرجوة من دروس الوحدة.
- أساليب التقويم المقترحة .
- الخطة الزمنية المقررة لتدريس وحدة الدراسة.
- صياغة دروس وحدة الدراسة المختارة وفقا لنموذج روبرتس العنقودي حيث أشتمل كل درس من دروس وحدة الدراسة على ما يلى: عنوان الدرس، والأهداف التدريسية للدرس، ومحتوي الدرس مصاغاً وفقاً لنموذج روبرتس العنقودي ، و الوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، والتقويم حيث يتم فيه الإجابة عن الأسئلة الواردة فى كتيب التلميذ، وقائمة مراجع وكتب للمعلم.
- استطلاع رأى السادة المحكمين حول دليل المعلم: بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات وموجهى مادة الاجتتماعيات(*) بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم حول دليل المعلم فى الجوانب التالية:مدى الدقة في صياغة الأهداف التدريسية، ومدى مناسبة الأهداف التدريسية للمتعلم، ومدى مناسبة الأنشطة التعليمية المطلوبة من التلميذ، ومدى ارتباط أساليب التقويم بالأهداف المقترحة.

وقد أبدى السادة المحكمين بعض ملاحظات حول كتيب التلميذ، وتمثلت فى اعادة صياغة بعض الاهداف التدريسية، وبعد إجراء التعديلات المناسبة لدليل المعلم طبقا لما أشار إليه السادة المحكمين، أصبح دليل المعلم فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق(**).

رابعاً : إعداد اختبار التحصيل المعرفي :

لإعداد الاختبار التحصيلى قام الباحث بما يلي:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مستويات التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية التي درست وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت للعام الدراسى٢٠١٩/٢٠٢٠م باستخدام نموذج روبرتس العنقودي ، والضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

(*) ملحق (١) قائمة باسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

(* *) ملحق (٥) كتيب التلميذ (الصورة النهائية).

- تحديد مستويات الاختبار:يقيس الاختبار المستويات الستة للمجال المعرفي حسب تصنيف "بلوم" للأهداف المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم) لدى التلاميذ عينة البحث.
- تحديد أنواع مفردات الاختبار:استعان الباحث بعدد (٣٦) مفردة من نوع اسئلة الاختيار من متعدد ذي الاربعة بدائل ، بدل واحد منها فقط هو الصحيح، وتم مراعاة صياغتها بوضوح، وبدون تفاصيل غير ضرورية، وأنُ تحدد بدقة المطلوب من التلميذ عمله، وتجنب النفي سواء الفردي أم المزدوج كلما أمكن ذلك، وتجنب الجمل الموجهة ثقافياً، وأن تكون جميعها على درجة واحدة من المعقولية، وذات طول واحد، وتجنب استخدام كل ما سبق في صياغتها، وتوزيع البدائل الصحيحة على كل الأسئلة توزيعاً عشوائياً.
- تحديد مادة الاختبار:تم الاستعانة في إعداد بنود الاختبار بالكتاب المدرسي، والاختبارات التحصيلية السابقة لنفس الوحدة أو وحدات مشابهه وفى ضوء المواصفات السابقة، قام الباحث بكتابة مفردات الاختبار، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته الأولية (٣٦).
- طريقة تصحيح الاختبار:تم تصحيح أسئلة الاختيار من متعدد بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل سؤال، وصفر للإجابة غير الصحيحة أو السؤال المتروك دون إجابة.
- عرض الصورة الأولية للاختبار على المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين(*) في مجال المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات ، و المشرفين التربويين ومعلمي الاجتماعيات ؛ وذلك بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة تعليمات الاختبار، ومدى دقة الصياغة العلمية لكل سؤال، ومدى انتماء كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه، ومدى مناسبة كل سؤال لمستوى تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة، وقد طلب المحكمين بعض الاجراءات، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون، وأصبح الاختبار يتكون من (٣٦) ستة وثلاثين سؤالاً موزعة على المستويات المعرفية الستة، ويوضح جدول (٢) التالي الوزن النسبي لمفردات الاختبار.

(*) ملحق (١) قائمة باسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

جدول (٢)

الوزن النسبي لمفردات اختبار التحصيل المعرفي في وحدة "الموارد الوطنية فى دولة الكويت"

م	المستويات / الدروس	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	مجـ	النسبة المئوية
١	الموارد الطبيعية فى بلادي الكويت	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
٢	النبات الطبيعي فى بلادي الكويت	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
٣	الثروة الحيوانية فى بلادي الكويت	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
٤	الثروة السمكية فى بلادي الكويت	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
٥	الثروة النفطية فى بلادي الكويت	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
٦	دور الفرد والمجتمع فى المحافظة على الموارد الطبيعية	١	١	١	١	١	١	٦	%١٦,٦٦
المجموع.		٦	٦	٦	٦	٦	٦	٣٦	%١٠٠
الوزن النسبي للأهداف.		١٦,٦٦ %	١٦,٦ %٦	١٦,٦٦ %	١٦,٦٦ %	١٦,٦٦ %	١٦,٦٦ %	%١٠٠	–

- التجربة الاستطلاعية للاختبار:تم تطبيق الصورة الاولية لاختبار التحصيل المعرفي على عينة ممثلة للعينة الأصل للبحث، وكان عددها (٣٢) اثنين وثلاثين تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية ، وذلك بعد التنبيه على التلاميذ بموعد الاختبار، وبعد الانتهاء من التطبيق التجريبي على عينة البحث، تم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات (*)، وكان الهدف من هذا التجريب للاختبار التأكد من أنه لا توجد شكوى من التلاميذ أثناء تطبيق الاختبار عليهم من الناحية اللغوية أو من الناحية العلمية، وحساب زمن الاختبار من خلال حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه اول تلميذ للاجابة عن الاختبار، والزمن الذي استغرقه اخر تلميذ للإجابة عن الاختبار ، ووجد ان الزمن اللازم لاختبار التحصيل المعرفي (٤٥) دقيقة.
- الضبط الإحصائي لاختبار التحصيل المعرفي: تضمن الضبط الإحصائي للاختبار ما يأتي:

(*) ملحق (٦) درجات تلاميذ التجربة الاستطلاعية في اختبار التحصيل المعرفي.

١- حساب الصدق المنطقي للاختبار

للتأكد من الصدق المنطقي للاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وقد أجمع أعضاء لجنة التحكيم على أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وهذا الاتفاق من السادة المحكمين يُعد صدقاً منطقياً للاختبار.

٢- حساب معامل ثبات الاختبار:

ولحساب معامل ثبات الاختبار تم استخدم أسلوب التجزئة النصفية *(Split-half)* وذلك باعتبار درجات الأسئلة الفردية هي أحد نصفى الاختبار، ودرجات الأسئلة الزوجية هي النصف الثاني للاختبار وذلك لكل مستوى من مستويات الاختبار كل على حدة، والاختبار ككل، وتكمن الميزة المنهجية لهذا الأسلوب الإحصائي في توحيد ظروف الإجراء توحيداً تاماً ، وتم استخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية (*) في حساب معاملات ثبات مستويات الاختبار، والاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار التحصيل المعرفي، والاختبار ككل

البيانات / المستويات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات ($ر_{11}$)
التذكر.	٠,٧٤	٠,٨٥
الفهم.	٠,٦٢	٠,٧٧
التطبيق.	٠,٦١	٠,٧٦
التحليل.	٠,٥٧	٠,٧٣
التركيب.	٠,٥٤	٠,٧٠
التقويم.	٠,٦١	٠,٧٦
الاختبار ككل.	٠,٨٢	٠,٩٠

يتبين من جدول (٣) السابق أن مستويات الاختبار، والاختبار ككل تتميز بدرجات مقبولة من الثبات

- الصورة النهائية للاختبار التحصيل المعرفي :أصبح اختبار التحصيل المعرفي في صورته النهائية (*) يتكون من (٣٦) ستة وثلاثين سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد موزعة على المستويات المعرفية الستة لاختبار التحصيل المعرفي، كما هي موضحة بالجدول التالي:

(*) ملحق (٧). المعادلات الإحصائية المستخدمة في البحث.

(*) ملحق (٨). اختبار التحصيل المعرفي (الصورة النهائية).

جدول (٤)

أسئلة اختبار التحصيل المعرفي موزعة على المستويات المعرفية الستة

مستويات الاختبار	أرقام الأسئلة الممثلة له	عدد الأسئلة
التذكر	١، ٧، ١٣، ١٩، ٢٥ ، ٣١	٦
الفهم	٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦،٣٢	٦
التطبيق	٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣	٦
التحليل	٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٣٤,	٦
التركيب	٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥,	٦
التقويم	٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦,	٦
المجمـوع		٣٦

خامساً: اختبار التفكير التباعدى

لإعداد اختبار التفكير التباعدى قام الباحث بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية التي درست وحدة "الموارد الوطنية فى بلادي الكويت" المقررة ضمن منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت للعام الدراسى٢٠١٩/٢٠٢٠م باستخدام نموذج روبرتس العنقودى، والضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.
- تحديد مستويات الاختبار:يقيس الاختبار مهارات التفكير التباعدى (مهارة الطلاقة، ومهارة المرونة، ومهارة الاصالة، ومهارة التفاصيل) لدى التلاميذ عينة البحث.
- صياغة أسئلة الاختبار أو تحديد مفردات البحث: في ضوء ما تم الاطلاع عليه من بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد اختبارات التفكير التباعدى قام الباحث بكتابة أسئلة الاختبار، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (٣٢) اثنين ثلاثين سؤالاً، موزعة على اربعة مهارات رئيسة (مهارة الطلاقة، ومهارةالمرونة، ومهارة الاصالة، ومهارة التفاصيل)، وقد تم صياغتها فى صورة الاختبار من متعدد روعى ان تكون الاسئلة مرتبطة بكل مهارة ومناسبة لمستوى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية.
- تحديد تعليمات الاختبار:تضمن الاختبار مجموعة من التعليمات يسترشد بها التلميذ في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وُروعي فيها تحديد الهدف من الاختبار، وإعلام التلميذ بعدد أسئلة الاختبار، و تقديم مثال يوضح للتلميذ طريقة الإجابة، كما تم تصميم ورقة إجابة

منفصلة عن كراس الأسئلة لكل تلميذ، وقد تضمنت هذه الورقة بعض البيانات المتعلقة باسم التلميذ، والمدرسة، وتاريخ الاختبار، ودرجة التلميذ، كما تم إعداد مفتاح تصحيح ليسهل عملية التصحيح.

- طريقة تصحيح الاختبار: قام الباحث بوضع قواعد التصحيح التالية للمهارات المكونة للاختبار:

- بالنسبة لمهارات الطلاقة والمرونة والتفاصيل:

تم قياس كل مهارة من المهارات الثلاث بسبعة أسئلة، وقد تم حساب الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عن كل سؤال بإعطاء درجة واحدة عن كل بديل أو إجابة أو فكرة مقبولة يأتي بها التلميذ في الإجابة عن كل سؤال، وذلك في ضوء التعريف الإجرائي المحدد لكل مهارة من المهارات الثلاث.

- بالنسبة لمهارة الأصالة:

تم قياس هذه المهارة بسبعة أسئلة، وقد تم حساب الدرجة التي يحصل عليها التلميذ عن كل سؤال حسب النسبة المئوية لتكرار الإجابة داخل المجموعة التي ينتمي إليها، فكلما قلت درجة شيوع الفكرة كلما زادت درجة أصالتها، والجدول التالي يوضح الطريقة التي حُسبت بها درجات الأصالة.

جدول (٥)

طريقة تصحيح إجابات التلاميذ عن أسئلة مهارة الأصالة

نسبة التلاميذ الصادرة عنهم الاستجابة	أقل من ٢%	٢%- ٤,٩٩%	٥%-٩,٩٩%	أكثر من ١٠%
درجة الأصالة المقدرة للاستجابة	٣	٢	١	صفر

- عرض الصورة الأولية للاختبار على السادة المحكمين: بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين (*) في مجال علم النفس و المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات والمشرفين التربويين ومعلمي الاجتماعيات؛ وذلك بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول اختبار التفكير التباعدى من حيث: مدى مناسبة

(*) ملحق (١) قائمة باسماء السادة المحكمين لأدوات الدراسة

تعليمات الاختبار، ومدى الدقة العلمية لكل سؤال، ومدى مناسبة كل سؤال لمستوى التلاميذ، ومدى انتماء كل سؤال للمستوى الذي وضع لقياسه،واشاروا لبعض التعديلات وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين، وأصبح الاختبار يتضمن (٣٢) اثنين وثلاثين سؤالاً موزعة على المهارات الاربعة الرئيسة المكونة للتفكير التباعدى.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق الصورة الاولية لاختبار التفكير التباعدى على نفس العينة التي طبقت عليها الصورة الاولية لاختبار التحصيل، وذلك بعد التنبيه على التلاميذ بموعد الاختبار، وبعد الانتهاء من التطبيق التجريبي، تم تصحيح الإجابات ورصد الدرجات(*)، وظهر من التطبيق الاستطلاعي للاختبار أنه لا توجد شكوى من التلاميذ أثناء تطبيق الاختبار عليهم من الناحية اللغوية أو من الناحية العلمية
- الضبط الإحصائي لاختبار التفكير التباعدى:

-حساب الصدق المنطقي للاختبار: تم التأكد من الصدق المنطقي للاختبار من خلال إجماع السادة المحكمين على أن كل سؤال من أسئلة الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وهذا الاتفاق من المحكمين يُعد صدقاً منطقياً للاختبار.

- حساب معامل ثبات الاختبار:استخدم الباحث معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية في حساب معاملات ثبات مكونات الاختبار كل على حدة، والاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط والثبات لمستويات اختبار التفكير التباعدى، والاختبار ككل

البيانات / المهارات	معامل الارتباط (ر)	معامل الثبات (ر١١)
مهارة الطلاقة	٠,٧٣	٠,٨٥
مهارة المرونة	٠,٧٨	٠,٨٨
مهارة الاصالة	٠,٧٠	٠,٨٣
مهارة التفاصيل	٠,٧١	٠,٨٤
الاختبار ككل	٠,٧٦	٠,٨٧

يتبين من الجدول السابق أن مستويات الاختبار والاختبار ككل تتميز بدرجات مقبولة من الثبات

(*) ملحق (٩). درجات تلاميذ التجربة الاستطلاعية في اختبار التفكير التباعدى.

- حساب زمن تطبيق الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار ككل، وذلك باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار، وقد بلغ متوسط زمن الاختبار (٥٥) دقيقة بالإضافة إلى (٥) دقائق لقراءة التعليمات.
- الصورة النهائية للاختبار: أصبح الاختبار في صورته النهائية (*) مكوناً من (٣٢) اثنين وثلاثين سؤالاً موزعة توزيعاً دائرياً على المهارات الاربعة الرئيسة المكونة للتفكير التباعدى، كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٧) أسئلة اختبار التفكير التباعدى موزعة على المهارات الاربعة المكونة له وأوزانها النسبية

مكونات الاختبار	أرقام الأسئلة	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
مهارة الطلاقة	١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ٢١ ، ٢٥، ٢٩	٨	%٢٥
مهارة المرونة	٢، ٦، ١٠، ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٦، ٣٠	٨	%٢٥
مهارة الاصالة	٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١	٨	%٢٥
مهارة	٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢	٨	%٢٥
المجمــوع		٣٢	%١٠٠

سادساً: إجراءات البحث التجريبية

- الهدف من تجربة البحث: يهدف البحث الحالي إلي قياس أثر استخدام استراتيجية بوست وبرينان فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفى وتنمية بعض مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت
- الاعداد لتجربة البحث: تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية من تلاميذ الصف السابع بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وبلغ حجم العينة (٦٠) تلميذاً ، قسمت إلي مجموعة تجريبية عددها (٣٠) تلميذاً تدرس الوحدة المختارة نموذج روبرتس العنقودى ، ومجموعة ضابطة عددها (٣٠) تلميذاً تدرس باستخدام الطريقة المعتادة ، كما تم ضبط العمر الزمني لجميع التلاميذ واستبعاد التلاميذ الراسبين او الاكبر سناً من واقع سجلات القبول

(*) ملحق (١٠). الصورة النهائية لاختبار التفكير التأملي.

بالمدرسة ، وذلك لضمان تكافؤ مجموعتى البحث من حيث العمر الزمني قبل البدء فى تطبيق تجربة البحث.

- متغيرات البحث: تضمنت المتغير المستقل فى "نموذج روبرتس العنقودى ، والمتغيرات التابعة تضمنت التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التباعدى، والمتغيرات الضابطة تضمنت خصائص افراد العينة ، والمتغيرات المرتبطة بإجراء التجربة كالتهوية والاضاءة والخصائص الفيزيقية للمكان.

ثامناً: الإجراءات العملية لتنفيذ تجربة البحث :

تم تنفيذ تجربة البحث من خلال التطبيق القبلي لاداتا البحث: تم تطبيق أداتي البحث قبلياً للوقوف على المستوى المبدئي لمجموعتي البحث فى التحصيل المعرفي ومهارات التفكير التباعدى قبل تدريس وحدة الدراسة المختارة كالتالي:

اختبار التحصيل المعرفي:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (**) في اختبار التحصيل المعرفي القبلي بمستوياته الستة (التذكر– الفهم– التطبيق– التحليل– التركيب– التقويم)، وباستخدام اختبار "ت" تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي بمستوياته الستة

البيانات / المستويات	التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		٠,٠٥	٠,٠١		
التذكر	٢,٤٣	٠,٧٧	٢,١٣	٠,٧٧	٥٨	٢,٠٠	٢,٦٦	١,٤٨	غير دالة
الفهم	٢,٠٠	٠,٨٣	١,٩٠	٠,٩٢				٠,٤٣	غير دالة
التطبيق	١,٩٣	١,١٧	١,٥٦	٠,٨٥				١,٣٧	غير دالة
التحليل	١,٠٧	٠,٩٢	١,٥٠	١,٩٠				١,٥٣	غير دالة
التركيب	١,٣٠	١,٠٨	١,٢٣	٠,٩٧				٠,٢٤	غير دالة
التقويم	٢,٠٠	٠,٧٨	١,٨٠	٠,٦٦				١,٠٥	غير دالة
الاختبار ككل	١٠,٩٣	٣,٤٤	١٠,٠٠	٢,٥١				١,١٨	غير دالة

(**) ملحق (١١).درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي

من خلال جدول (٧) السابق يتضح أن نتائج اختبار "ت" بين مجموعتى البحث فى التطبيق القبلي لاختبار التحصيل المعرفي تشير إلي عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة للمستويات المكونة لاختبار التحصيل المعرفي ، وفى الاختبار ككل بالترتيب كالتالي (١,٤٨، ٠,٤٣، ١,٣٧، ١,٥٤، ٠,٢٥، ١,٠٥، ١,١٩) بينما وجد قيمة "ت" الجدولية لدلالة الطرفين عند مستوى (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٠) ، وعند مستوى (٠,٠١) تساوي (٢,٦٦) ، ولك لدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مستوى التحصيل المعرفي لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مستاوٍ تقريباً قبل بدء التدريس

٢- بالنسبة لاختبار التفكير التباعدى

بعد الانتهاء من تطبيق اختبار التفكير التباعدى تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة (*) في اختبار التفكير التباعدى القبلي بمستوياته الأربعة، وباستخدام اختبار "ت" تم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩) دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التباعدى بمستوياته الاربعة

البيانات / المهارات	التطبيق القبلي للمجموعة التجريبية		التطبيق القبلي للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى		قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		٠,٠٥	٠,٠١		
مهارة الطلاقة	١,٦٣	٠,٨٥	١,٥٠	٠,٧٧	٥٨	٢,٠٠	٢,٦٦	٠,٦٣	غير دالة
مهارة المرونة	١,٦٦	٠,٩٥	١,٦٣	٠,٨٥				٠,١٤	غير دالة
مهارة الاصالة	١,٦٠	٠,٦٢	١,٤٠	٠,٦٢				١,٢٤	غير دالة
مهارة التفاصيل	١,٠٠	٠,٦٩	٠,٩٣	٠,٥٢				٠,٤٨	غير دالة
الاختبار ككل	٥,٩٠	١,٦٤	٥,٤٦	١,٥٠				١,١٩	غير دالة

من خلال جدول (٨) السابق يتضح أن نتائج اختبار "ت" بين مجموعتى البحث فى التطبيق القبلي لاختبار التفكير التأملي تشير إلي عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين، حيث بلغت قيم "ت" المحسوبة للمهارات المكونة لاختبار التفكير التأملي ، وفى الاختبار ككل بالترتيب كالتالي (٠,٦٣، ٠,١٤، ١,٢٤، ٠,٤٨، ١,١٩٠) بينما وجد قيمة

(*) ملحق (١٢) درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار التفكير التباعدى

"ت" الجدولية لدلالة الطرفين عند مستوى (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٠) ، وعند مستوى (٠,٠١) تساوي (٢,٦٦) ، ولك لدرجة حرية (٥٨)، وهذا يدل على أن مستوى مهارات التفكير التباعدى لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مستاوٍ تقريباً قبل بدء التدريس

٣- **تدريس وحدة "الموارد الوطنية فى بلادي الكويت" لمجموعتي البحث:**

- ان خطوات تطبيق نموذج روبرتس العنقودي فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها تتمثل فى أربعة عناقيد (مراحل) وهي:
- **أولاً:العنقود الأول:**تصميم التعليم: ويتضمن:
- تحديد الحاجات: وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة إلى مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية وعينة من معلمي الدراسات الاجتماعية البالغ عددهن (٢٠) وتضمنت الاستبانة سؤالا عن اهم الصعوبات التي تواجه الطلاب في أثناء دراستهم لهذه المادة.
- صياغة الأهداف العامة: اعتمد الباحث على الأهداف العامة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية التي جاءت بها وزارة التربية في جمهورية مصر العربية .
- إجراء تقويم تكويني للحاجات والأهداف التعليمية: أعد الباحث عددا من الاختبارات التكوينية التي تضمنتها الخطة التدريسية اليومية للمجموعة التجريبية وتم عرضتها على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي والملاحظات على مدى ملاءمة فقرات الاختبار وصلاحيته في قياس ما وضع لأجل قياسه .
- تحليل الهدف التعليمي: بعد إطلاع الباحث على مجموعة الأهداف التربوية العامة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بالكويت يتبين أنها موزعة في مجالين رئيسيين هما: المجال المعرفي حيث يوكد على اكتساب الحقائق والمعلومات والمفاهيم الجغرافية والتاريخية اما المجال الوجداني ويركز على اكتساب بعض القيم وأوجه التقدير.
- تحليل خصائص المتعلمين (الطلاب): واستنادا لذلك حدد الباحث عملية التكافؤ التي أجراها على مجموعة من خصائص طلاب الصف الخامس الابتدائي قبل بدء التدريس الفعلي لمادة الكيمياء وقد تضمنت الذكاء والتحصيل الدراسي السابق في مادة الدراسات الاجتماعية و مقياس الدافعية العقلية القبلي.

- إجراء تقويم تكويني لتحليل الأهداف وخصائص المتعلمين (الطلاب): لتحقق من لذلك تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لابداء الرأي والملاحظات على مدى ملاءمتها من عدمها.
- كتابة الأهداف الأدائية: قام الباحث بصياغة الأهداف التدريسية، وذلك استنادا للخطة الدراسية وإعداد الخطط التدريسية اليومية.
- كتابة بنود الاختبار التحصيلي: لتطبيق هذه الخطوة بطريقة فعالة تم الاعتماد على معايير مهمة لكل اختبار تكون صياغتها بطريقة صحيحة ومفهومة لدى التلميذ و إجراء التقويم التكويني للأهداف الأدائية .
- تحكيم بنود الاختبار التحصيلي : في هذه الخطوة اعتمد الباحث على عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين والمختصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وعلم النفس التربوي والتعليمي لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على مدى ملاءمة فقرات الاختبار التحصيلي وصلاحيته في قياس ما وضعت الأجل قياسه .
- تحديد الاستراتيجيات التدريسية: تم تحديد استراتيجية التدريس المناسبة لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية لطلاب الصف الخامس الابتدائي التي أثبتت فاعليتها في تدريس الدراسات الاجتماعية وتتناسب مع طبيعة كل موضوع من موضوعات المادة الدراسية وأهدافها.
- إجراء تقويم تكويني للاستراتيجيات التدريسية: لتحيق هذه الخطوة في انموذج *Roberts* اجر الباحث تقويماً تكوينية للاستراتيجيات وذلك بعرض مجموعة من استراتيجيات التدريس وطرائقها على عدد من المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاحتماعية وعينة من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية بهدف ابداء آرائهم وملاحظاتهم حول كل واحدة من الطرائق والاستراتيجيات لموضوعات المادة واهدافها.
- تحديد المواد التعليمية: ويقصد بها كل والمواد التعليمية التي تشمل جميع مصادر التعليم المتاحة من وسائل وأجهزة ومواد تعليمية والسبورة الالكترونية وافلام تعليمية و أوراق العمل والملاحظات و الأنشطة الإثرائية التتتميز بالتنوع والتشويق في استعمالها. ١٣
- إجراء اختبار (استطلاعي) للتعليم: في هذه الخطوة أجرى الباحث اختبار أولي استطلاعي للتعليم والغاية منه معرفة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه في أثناء إجراء عملية التصميم.
- تحديد التصميم بحسب الحاجة: التحقق من هذه الخطوة في تم تطبيق الخطوات السابقة وحسب حاجة كل درس من دروس الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي .

- بلورة التصميم بشكل نهائي: تؤكد هذه الخطوة علي أن جميع الخطوات السابقة تم تطبيقها في دروس مادة الدراسات الاجتماعية.
- **ثانياً: العنقود الثاني** : إدارة الدروس : في هذا العنقود من انموذج *Roberts* العنقودي سيدير الباحث الدروس وحسب طبيعة كل موضوع من موضوعات مادة الدراسات الاجتماعية والطريقة المعتمدة بالتدريس حسب ما تم الاتفاق عليه في الخطوات السابقة .
- **ثالثاً: العنقود الثالث** : تصميم الدافعية: اعتمد الباحث على أثارة الدافعية العقلية عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عن طريق استعمال عدد من الطرائق التدريس المؤثرة في دافعيتهم منها وأساليب التعزيز المختلفة (كالعبارات التشجيعية) مثل (شكراً، أحسنت، بارك الله فيك، ممتاز) و أساليب الجذب والتشويق كالألوان، والعناوين الجذابة، والصور، وتغير نبرات الصوت.
- **رابعاً:العنقود الرابع** :تطبيق التعليم: التحقق من هذه الخطوة تم تشخيص كل من الخطوات المحددة للأنموذج، وعلى وفق المراحل السابقة ولكل درس من صياغة الأهداف التدريسية وكتابة الخطط اليومية وكذلك صياغة فقرات الاختبارات بكافة أنواعها وتم التحقق من صدقها الظاهري وبذلك أصبحت جاهزة للتطبيق
- تدريس الوحدة نفسها للمجموعة الضابطة بالأسلوب المعتادة.

٤- التطبيق البعدى لأدوات التقويم

بعد انتهاء الباحث من تدريس الوحدة المختارة لمجموعتي البحث (التجريبية – الضابطة)، تم تطبيق أدوات التقويم على تلاميذ المجموعتين؛ بهدف التعرف على مدى فاعلية التدريس على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدى لدى تلاميذ المجموعتين.

د- المعالجة الإحصائية

بعد تطبيق أدوات التقويم (بعدياً) على مجوعتي البحث (التجريبية- الضابطة) تم تصحيح ورصد الدرجات؛ وذلك تمهيداً لمعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسات التجريبية التي تعتمد على أسلوب المقارنة بين متوسطات الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسطات الدرجات التي يحصل عليها تلاميذ المجموعة الضابطة.

تاسعاً: نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها :

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه :" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة " الموارد الوطنية فى بلادي الكويت" باستخدام نموذج روبرتس العنقودى، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لكل مستوى من مستويات اختبار التحصيل المعرفي، وفى الاختبار ككل، و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لكل مستوى من مستويات الاختبار، وفى الاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٠)
دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي

البيان / المستويات	التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية		التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠١	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
التذكر	٤,٦٦	٠,٤٧	٢,٦٠	٠,٨٩	٥٨	٢,٦٦	١١,١٧	دالة
الفهم	٤,٧٠	٠,٤٦	٢,٣٠	٠,٦٥			١٦,٤٦	دالة
التطبيق	٤,٦٦	٠,٤٧	٢,٢٠	٠,٨٠			١٤,٤٦	دالة
التحليل	٤,٥٠	٠,٥٠	٢,١٣	٠,٨١			١٣,٤٨	دالة
التركيب	٤,٦٣	٠,٤٩	٢,١٣	٠,٨١			١٤,٣٨	دالة
التقويم	٤,٥٣	٠,٥٠	٢,٠٠	٠,٦٤			١٦,٩٦	دالة
الاختبار ككل	٢٧,٦٨	١,٣١	١٣,٣٦	١,٧٧			٣٥,٥٩	دالة

من الجدول السابق يتضح ان قيمة"ت" المحسوبة فى الدرجة الكلية لاختبار التحصيل المعرفي بلغت (٣٥,٥٩) ، وفى المستويات المكونه له حسب الترتيب كالتالي (١١,١٧،

١٦,٤٦، ١٤,٤٦، ١٣,٤٨، ١٤,٣٨، ١٦,٩٦) وهى قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية التى بلغت عند مستوى (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٠)، ولدرجة حرية (٥٨)، وهذا يشير الي وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات مجموعتى البحث، وها الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست باستخدام نموذج روبرتس العنقودي، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لاختبار التحصيل المعرفي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

٢- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه::" لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تاميذ لالمجموعة التجريبية التي درست وحدة " الموارد الوطنية فى بلادي الكويت" باستخدام نموذج روبرتس العنقودى، ، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لاختبار التفكير التباعدى"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لكل مهارة من مهارات اختبار التفكير التباعدى، وفى الاختبار ككل، و قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لكل مهارة من مهارات الاختبار، وفى الاختبار ككل، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدى لاختبار التفكير التباعدى بمكوناته الاربعة

البيان / المكونات	التطبيق البعدى للمجموعة التجريبية		التطبيق البعدى للمجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت" الجدولية عند مستوى ٠,٠١	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
مهارة الطلاقة	١٥,٢٠	٠,٦٦	٧,٢٠	٣,٢٠	٥٨	٢,٦٦	١٣,٣٩	دالة
مهارة المرونة	١١,٣٣	٣,٣١	٦,٩٠	٣,٠٦			٥,٣٩	دالة
مهارة الاصالة	١٠,٣٣	١,٨٦	٥,١٠	١,٧٨			١١,١٧	دالة
مهارة التفاصيل	٧,٣٣	١,٤٧	٤,٠٠	١,٤٣			٨،٨٩	دالة
الاختبار ككل	٤٤,١٩	٣,٩٨	٢٣,٢٠	٤,٣١			١٩,٥٩	دالة

من الجدول السابق يتضح ان قيمة"ت" المحسوبة فى الدرجة الكلية لاختبار التفكير التباعدى بلغت (١٩,٥٩) ، وفى المهارات المكونه له حسب الترتيب كالتالي (١٣,٣٩، ٥,٣٩، ١١,١٧، ٨,٨٩) وهى قيم أكبر من قيمة "ت" الجدولية التى بلغت عند مستوى (٠,٠٥) تساوي (٢,٠٠)، ولدرجة حرية (٥٨)، وهذا يشير الي وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات مجموعتى البحث، وها الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، الأمر الذي يقود إلى رفض الفرض الأول من فروض البحث وقبول الفرض البديل وهو: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التى درست باستخدام نموذجروبرتس العنقودى ، والمجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة المعتادة في التطبيق البعدى لاختبار التفكير التأملي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية".

٣- إجابة السؤال الأول من أسئلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت؟

من الطرق المناسبة لحساب حجم الأثر حساب قيمة مربع ايتا (η2) والتي يمكن حسابها من خلال قيمة "ت"، باستخدام المعادلة التالية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث (η2):مربع ايتا، وهى قيمة حجم الاثر.

t2 : مربع قيمة "ت" المحسوبة،

df: درجات الحرية، وتحسب كما يلي :df =ن١+ ن٢-٢ (لاي مجموعتين)

ويتم تحديد الدلالة العملية لحجم الأثر (η2) باستخدام المعيار الآتي:

قيمة مربع ايتا	η2 >٠,١٤	٠,١٤ > η2 >٠,٠٦	٠,٠٦ > η2 >٠,٠١
حجم الاثر	كبير	متوسط	صغير

ويوضح الجدول التالي حجم أثر نموذج روبرتس العنقودى على التحصيل المعرفي

جدول (١٢)

حجم أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى على التحصيل المعرفي

التحصيل المعرفي	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
التذكر	١١,١٧	٥٨	٠,٦٨	كبير
الفهم	١٦,٤٦		٠,٨٢	كبير
التطبيق	١٤,٤٦		٠,٧٨	كبير
التحليل	١٣,٤٨		٠,٧٥	كبير
التركيب	١٤,٣٨		٠,٧٧	كبير
التقويم	١٦,٩٦		٠,٨٣	كبير
الاختبار ككل	٣٥,٥٩		٠,٩٧	كبير

يتضح من الجدول السابق، أن التحسن في التحصيل المعرفي لتلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية يرتبط باستخدام نموذج روبرتس العنقودى، ويرى الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل ككل، والذي يُعزى إلى استخدام نموذج روبرتس العنقودي يمكن تفسيره في ضوء صياغة الأهداف التدريسية لوحدة الدراسة الخاصة بكل درس من دروس الوحدة ساعد على تحقيق هذه الأهداف، وتقويم جوانب تعلمها المعرفية لدى التلاميذ على نحو موضوعي، كما ساهم توضيح معاني المفاهيم والحقائق والتعميمات المتضمنة في وحدة الدراسة، ودعمها بالصور والخرائط والرسومات مما ساعد على إدراك معانيها من جانب التلاميذ، وبالاضافة للانشطة التعليمية التى يكلف بها التلاميذ فى اثناء ونهاية كل درس تساعد على رفع مستوى التحصيل لدى التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى أكدت تفوق استراتيجية بوست وبرينان فى رفع مستويات التحصيل المعرفي فى بعض المواد الدراسية كدراسة عباس جري (٢٠٠٩).

٤- إجابة السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على:

ما أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى في تدريس الدراسات الاجتماعية على التفكير التباعدى لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالكويت؟ يوضح الجدول التالي حجم أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى على التفكير التباعدى

جدول (١٣)

حجم أثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى على التفكير التباعدى

مهارات التفكير التباعدى	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر	مستوى حجم الأثر
مهارة الطلاقة	١٣,٣٩	٥٨	٠,٧٥	كبير
مهارة المرونة	٥,٣٩		٠,٣٣	كبير
مهارة الاصالة	١١,١٧		٠,٧٩	كبير
مهارة التفاصيل	٨،٨٩		٠,٥٧	كبير
الاختبار ككل	١٩,٥٩		٠,٨٦	كبير

يتضح من الجدول السابق، أن التحسن في التفكير التباعدى لتلاميذ مجموعة الدراسة التجريبية يرتبط باستخدام نموذج روبرتس العنقودى، ويرى الباحث أن تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير التباعدى ككل، والذي يُعزى إلى استخدام نموج روبرتس العنقودى يمكن تفسيره في ضوء خلق بيئة تعليمية غنية وثرية فى حل المشكلات التى تواجه التلاميذ فى حياتهم العملية ، حيث ان استراتيجية بوست وبرينان كان لها دور فى أثارة اهتمام التلاميذ وتشويقهم بالمادة العلمية من خلال تحديد اهم المشكلات فى كل درس و اسبابها والحلول المقترحة لعلاج هذه المشكلة ، وارتباط هذه المشكلات بحياة التلاميذ فى الواقع.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات السابقة التى أكدت تفوق نموذج روبرتس العنقودى فى تنمية التفكير التباعدى فى بعض المواد الدراسية كدراسة نغم عبد الامير (٢٠١٦).

التوصيات والبحوث المقترحة

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصى الباحث بالآتي:

- إعادة صياغة وتنظيم بعض وحدات الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية بالكويت بحيث يصبح التلميذ عضواً ايجابياً ومشاركاً في مسئولية تعليمه مما يزيد من تحصيله الدراسي، وينمى لديه مهارات التفكير التباعدى.
- ارتباط أهداف الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بقضايا الموارد الوطنية فى دولة الكويت.

- عقد دورات تدريبية لمعلمي الاجتماعيات في أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية بدولة الكويت بهدف اكتسابهم المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها
- تطوير أساليب التقويم الحالية بحيث تتضمن قياس المستويات المعرفية الدنيا، و المستويات العليا من المعرفة مثل التحليل والتركيب والتقويم، إضافة إلى قياس مهارات التفكير التباعدى .
- ضرورة تحقيق نوع من التوازن في أساليب التقويم المستخدمة بين الأسئلة الموضوعية وأسئلة التعبير الذاتي، للحصول على ميزات كل منهما في تقويم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والودانية لدى التلاميذ.

البحوث المقترحة

يقترح الباحث فى ضوء نتائج البحث الحالي البحوث التالية:

- فعالية استخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير المستقبلي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت.
- اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الجانبي و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودى فى تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم الغرافية ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التفكير الناقد و مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض مهارات التفكير البصري المكاني لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- اثر استخدام نموذج روبرتس العنقودي فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

اولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم بن مقحم المقحم ، كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٤): أثر توظيف بعض استراتيجيات التدريس الفارقي في تعليم الجغرافيا في التحصيل وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٥٨)، مارس، كلية التربية بجامعة عين شمس، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص ١٧٩-٢٥٢.
- السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١٠): برنامج مقترح قائم على الأنشطة الإثرائية في تدريس التاريخ وأثره على تنمية بعض الذكاءات المتعددة المرتبطة بها ومهارات التفكير التباعدى لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد (٢١)، العدد (٨٤)، اكتوبر، جامعة بنها، كلية التربية ، ص ص ٩٠-١٧٨.
- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠١١):فاعلية استخدام قبعات التفكير الست في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٣٣)، يوليو، كلية التربية بجامعة عين شمس، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص ١٤-٥٢.
- أزهار يحيى قاسم (٢٠١٢) : " أثر أنماط التفكير المرتبطة بنصفي الدماغ الأيمن والأيسر لدى طلاب المرحلة الإعدادية وعلاقتها بالتفكير التباعدى "، مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (١٠) ، العدد (٤) ، جامعة الموصل ، كلية التربية، ص ص ١١٥-١٤٥ .
- إمام محمد على البرعى (٢٠٠٨) : تعلم الدراسات الاجتماعية وتعليمها الواقع والمأمول.سوهاج : دار الباحث للنشر .
- جودت أحمد سعادة (٢٠٠٣). تدريس مهارات التفكير مع مئات الأمثلة التطبيقية. عمان: دار الشروق.
- حذام جليل عباس العجيلي (٢٠١١): أثر نموذج روبرتس العنقودى فى تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط فى مادة التاريخ واتجاهاتهن نحوها، رسالة ماجستير ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد، العراق.
- حسن شحاتة (٢٠٠٣). آفاق تربوية متجددة نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل. تقديم: حامد عمار، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- داليا فوزي عبد السلام الشربيني (٢٠٢١) استخدام التعليم الترفيهي فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والتوازن المعرفي والاندماج الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد (٣٤)، ابريل، جامعة بورسعيد ، كلية التربية، ٢١٥-٢٥٨.
- رعد مهدى روزوفي ، نغم هادى البناء ، ابراهيم صبري محمد (٢٠١٦): نماذج تعليمية – تعلمية في تدريس العلوم، الجزء الثالث ، العراق، بغداد، دار الكتاب الجامعي.
- صبري ابراهيم عبد العال الجيزاوي (٢٠١٩): فاعلية برنامج قائم على التعلم الخليط فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (١١٩)، ديسمبر، كلية التربية بجامعة عين شمس، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص ٨١-١٢٥.
- صبري ابراهيم عبد العال الجيزاوي ، ودعاء سعيد شعبان البربري (٢٠١٩): الي فاعلية استخدام الانفوجرافيك فى تدريس الدراسات الاجتماعية فى تنمية التحصيل وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، العدد (١٨٤)، الجزء (٣)، اكتوبر، جامعة الازهر، كلية التربية، ص ص ٧٦٧-٨١٢.
- عايد خضير ضايع الطائي (٢٠١٩): أثر أنموذج*Reberts* فى تحصيل مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الخامس العلمي- الأحيائي ودافعيتهم العقلية نحوها، ملة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاتماع، العدد (٤٧)، ديسمبر، ابو ظبي، كلية الامارات للعلوم التربوية، ٣٧٤-٣٨٣.
- عباس خضير جري (٢٠٠٩): أثر انموذجي المنحى المنظومى ل(جيرايك- وايلي) والعنقودى لروبرتس فى التحصيل والتفضيل المعرفي لمادة أصول تدريس المواد الاجتماعية، رسالة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد ، العراق.
- علام على محمد محمود (٢٠١٠):فعالية استخدام التعلم الذاتي القائم على الإنترنت في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير التباعدى والوعي بقضايا التنمية الاقتصادية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- على حسين محمد عطية (٢٠١٠): تأثير استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تدريس الجغرافيا على التحصيل وتنمية التفكير التباعدى لدى طلاب الصف الاول الثانوي ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد (٢٨)، سبتمبر، كلية التربية بجامعة عين شمس، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ص ص ٧٠-١٢٤.

- محمد إسماعيل عبد المقصود الغبيسى (٢٠٠١):تدريس الدراسات الاجتماعية،تخطيطة وتنفيذه ، وتقويم عائده التعليمى ، الكويت : مكتبة الفلاح.
- محمد خالد عبد الرحمن الجلبي (٢٠١٧): أثر توظيف أنموذجي بوس (*Posse*) التعليمي وروبرتس العنقودي (*Roberts*) في تنمية حب الاستطلاع العلمي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية ، العدد (٢٣)، الجامعة المستنصرية ، العراق، ص ص ٢٠٧-٢٣٨.
- محمد محمود الحيلة (٢٠٠٣): تصميم التعليم ، الاردن، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.
- مروة سيد احمد طهطاوي (٢٠١٥): أثر استخدام استراتيجية عظم السمكة فى تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وتنمية التفكير التباعدى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة سوهاج.
- نغم هادى عبد الامير (٢٠١٦): فاعلية أنموذجي سوم التعليمي وروبرتس العنقودي التعليمي في تنمية التفكير التباعدي ومهارات ما وراء المعرفة، مجلة الأستاذ، العدد (٢١٦)، المجلد(٢)، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد، ص ص ٢٨١-٢٠٢.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

. -Amat, A. A .(2012). The Role of poetry in the Transmission of Divergent Thinking. International Journal of Humanities and Social Science, 2(21). 28-34

- Baer, J.(2011): How Divergent Thinking Tests Mislead Us: Are the Torrance Tests Still Relevant in the 21st Century? The Division 10 Debate, Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts, Vol. 5, No. 4, 309–313.

Gocłowska, M.A.& Crisp, R. J. (2013): On counter-stereotypes and creative cognition: When interventions for reducing prejudice can boost divergent thinking, Thinking Skills and Creativity 8, PP. 72–79

Lee, K. H. (2017). Convergent and divergent thinking in task modification: a case of Korean prospective mathematics teachers' exploration. ZDM, 49(7), 995-1008.

Kandemir, M. (2007). "The Impact of Overcoming Fixation and Gender on Divergent Thinking in Solving Maths Problems". Paper

presented at the International Educational Technology (IETC) Conference (7th, Nicosia, Turkish Republic of Northern Cyprus, May (3-5).available at: ERIC, No: ED500175.(Retrieved on April,8,2008).

Kwon, O. Park, J. & Park, H. (2006). "Cultivating Divergent Thinking in Mathematics Through an Open – Ended Approach". Asia Pacific Education Review, 7, (1), pp 51-61.

Silvia, P. et al.(2008) "Assessing Creativity with Divergent Thinking Tasks: Exploring the Reliability and Validity of New Subjective Scoring Methods". Psychology of Aesthetics, Creativity and the Arts, 2, (2), May, , pp 68-85.

Wallace, C. E., & Russ, S. W. (2015). "Pretend play, divergent thinking, and math achievement in girls": A longitudinal study. Psychology of Aesthetics, Creativity, and the Arts،9 (3), PP. 296-305.